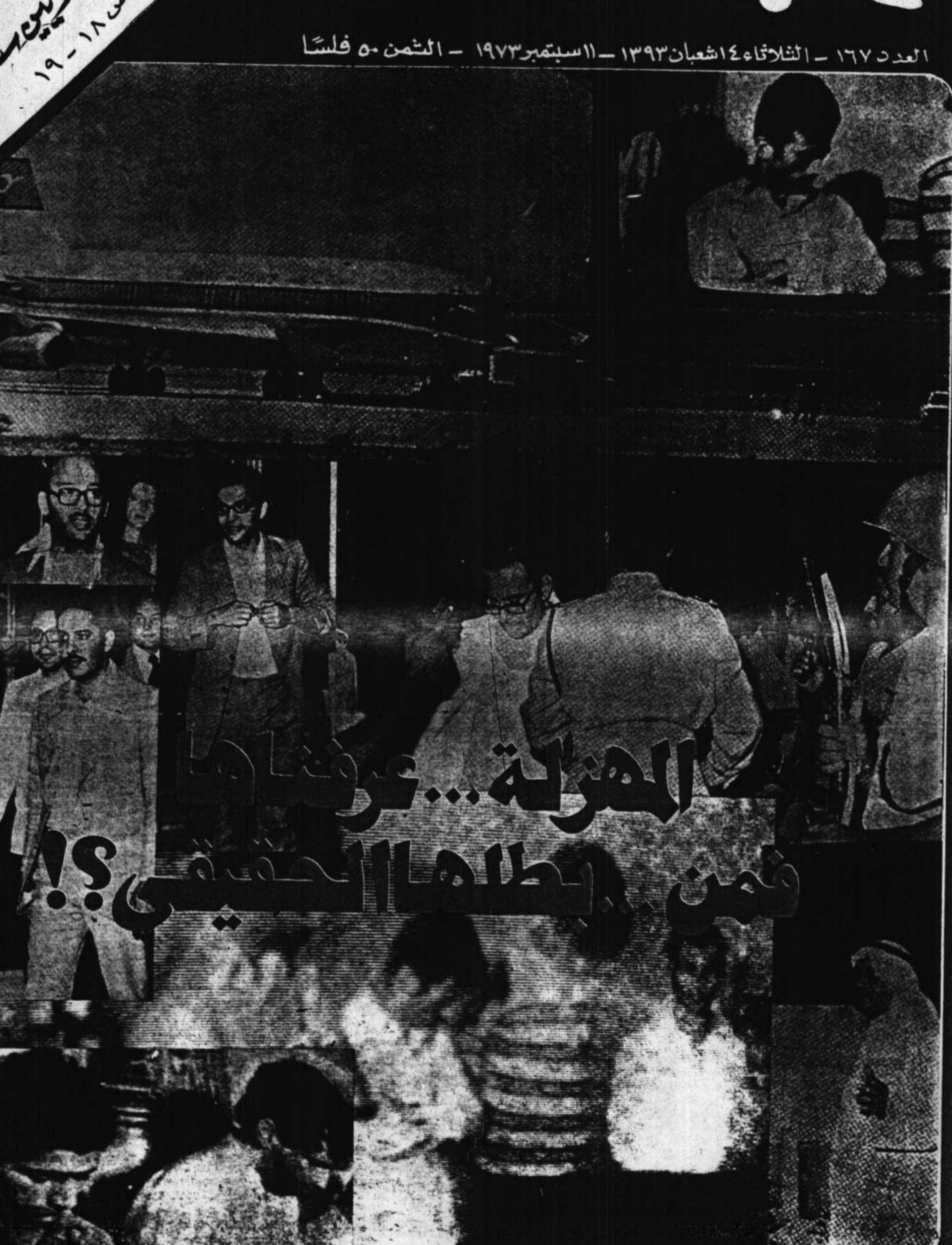
المجتمع

...حمة إنسا...
...رها ٣ ملايين...
ص ١٨ - ١٩

العدد ١٦٧ - الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٣ - ١١ سبتمبر ١٩٧٣ - الثمن ٥٠ فلسًا



رادو

دياستار
السحرية

RADO

DIASTAR
MAGIC

دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ – ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : –
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق – شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز – المباركية – ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل – الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

فى مصر :

زى موحد محتشم للطالبات

تفيد انباء القاهرة ان الجهات المسئولة في وزارة التربية قررت على الطالبات في مختلف المراحل التعليمية أن يرتدين زيا موحدا يشتمل على بنطلون طويل فضفاض وتنورة وبلوزة بأكمام طويلة .. وذلك مراعاة للذوق الاسلامي وتعاليم الدين الطاهرة وحفاظا على اخلاق الجيل الجديد وثقافتهم القومية الاصيلة .

في موكب النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يوما لاصحابه :

- أي المؤمنين اعجب اليكم ؟
- قالوا : الملائكة
- قال : ومالهم لايؤمنون وهم عند ربهم ؟
- قالوا : فالانبياء
- قال : ومالهم لايؤمنون والوحي ينزل عليهم ؟
- قالوا : فنحن

قال : ومالكم لاتؤمنون وانا بين اظهركم ؟ ولكن اعجب المؤمنين ايمانا قوم يجيئون بعدكم .. يجدون صحفا يؤمنون بما فيها ..

رواه البخاري

فى هذا العدد



□ المهزلة التي بدأت في باريس يوم الاربعاء الماضي - مع افتتاح مؤتمر دول عدم الانحياز !! - والتي بدأت فصولها المسرحية باحتلال السفارة السعودية وترويع من فيها ... هذه المهزلة انتهت في مطار الكويت حيث استسلم ممثلوها ..

واثناء مشاهدة المسرحية ارتفعت عدة اسئلة ..ماهي اهداف هذه العملية ؟ .. من هو بطلها الحقيقي .. ؟ لماذا بدأت في نفس اليوم الذي بدأ فيه مؤتمر دول عدم الانحياز ؟

الافتتاحية - ص ٤ - ٥ - تحاول الاجابة على هذه الاسئلة



□ طبيعة العلم ترفض الاحكام النهائية وتفتح الباب دوما للاحتمالات والتوقعات - ولقد تعجل اناس فجزموا بان الانسان قد انحدر من سلالة القرود .. وكانت هذه مجرد ظنون علمية منحوها صفة الحقائق .. واخذ العلم يهدم - في تتابع مستمر - هذه الظنون ويثبت بالاكتشافات الدائبة ان الانسان من سلالة متميزة .

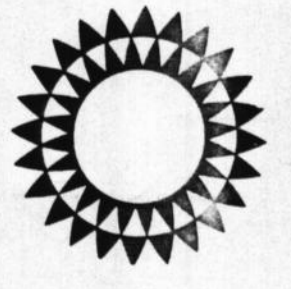
عل ىالصفحات ١٨ - ١٩ تحقيق علمي يقدم جمجمة انسان عمرها ٣ ثلاثة ملايين سنة .

الطغيان عذاب معجل

□ الطغيان من جانب .. والرضى به من جانب اخر .. اقبح ماشهدته الحياة والاحياء .. وهذا الطغيان عذاب معجل يستطيع وصفه من عاش فيه ..

على الصفحتين ١٦ - ١٧ - حديث رمزي عن قصة الطغيان . .

- الاختلاط .. لا.. لا.. ص ٩
- ابواب الادب والاسرة والطفل



مسجد قرطبة يعود للمسلمين

نفذت السلطات الاسبانية وعدها للمسلمين باعادة مسجد قرطبة التاريخى لهم . وكان المسجد قد حول الى كاتدرائية عام ١٢٣٦ ، وهذا المسجد هو اهم المساجد التى شيدت على عهد الخلفاء الامويين في الفردوس المفقود ، وذلك عندما سقطت المدينة في ايدي المسلمين عام ٧١١ وتحولت الى عاصمة اسلامية متقدمة كانت مركزا للثقافة الاسلامية والحضارة ... تفيض بالعلماء والادباء والمفكرين .

والمعروف ان الحكم الاسبانى الحالى يحتفظ بعلاقات ودية مع المسلمين والعرب ويرفض الاعتراف باسرائيل حتى الان . وهو من اكثر الدول الاوربية تأييدا للحق العربى فى فلسطين .

المجتمع

الافتتاحية

المهزلة... عرفناها فمن... بطلها الحقيقي؟!

لم تبق وسيلة من وسائل اعلام العرب الا واستنكرت عملية اختطاف الرهائن السعوديين من سفارتهم بباريس بواسطة من أسموا أنفسهم فدائيين من منظمة منشقة تدعى « العقاب » .

والجديد في هذا الاستنكار أنه لم يقتصر على الحكومات كما كان يحدث في بعض العمليات السابقة بل تعداها الى الشعوب أيضا .. فما من فرد سوى في بلاد العرب، بله بلاد الغرب الا وشعر بالاشمئزاز وهو يتابع هذه العملية العجيبة، لما فيها من اعتداء غادر واحتجاز لابرياء .. في وقت غير مناسب البتة .

كما أن العمل الفدائي المتواجد حقيقة في الساحة الفلسطينية استنكر العملية.. وشعر شعورا ممضا بما سببته له من احراج وحاول بكل ما يستطيع أن يتبرأ منها وأن يشعر المجتمع العربي والدولي أن لا علاقة له بهذه المحاولة البائسة .

لكن هذه العملية بهذه الصورة المتهورة لا يمكن الا أن تترك أثرا عميقا في نفوس كثير من الحكام العرب الذين يظهرون التعاطف مع العمل الفدائي، ويمدونه ببعض ما يحتاجه من مال .

ولتقويم هذه العملية تقويما سليما ووزنها بالميزان العقلي المستقيم أمامنا تعليلان لا ثالث لهما .

الاول : أن تكون هذه العملية من صنع شباب غض لا تجارب له .. ولا تصور سليم لاحداث العالم من حوله سيطر عليه الطيش والنزق فأراد أن يصنع شيئا ما فانزلق هذا المنزلق المريع .

موقف الحكومة أتاح النجاة للرهائن

والثاني : أن تكون هذه العملية برمتها من تخطيط أعداء لامتنا هم اليهود أو أشياعهم مردوا على مثل هذه العمليات واستطاعوا أن يجدوا لهم عملاء مستعدين لتنفيذها .

ونحن نميل الى التعليل الثاني لاسباب :

● أولها التوقيت

فقد جاء توقيت هذه العملية يوم افتتاح مؤتمر قمة عدم الانحياز هذا المؤتمر الذي أشعر اسرائيل بأنها سائرة في طريق عزل دولي بحيث تصبح في جانب والعالم في الجانب الاخر .

ولقد كان هذا المؤتمر يتجه الى دعم القضية الفلسطينية واستنكار العدوان الصهيوني .. بل وأكثر من ذلك مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وعزلها سياسيا « وأمنية اسرائيل في افشال المؤتمر لا تعني نجاح مخططيها » كما أن هذا المؤتمر أيد موقف الدول العربية المطالبة بانسحاب اسرائيل من أراضيها « مصر وسوريا والاردن » .. ومثل هذا المؤتمر الذي يمثل ما يقرب من نصف دول العالم لا يمكن أن يستهان بوزنه وفعاليته .

● وثاني هذه الاسباب اختيار سفارة السعودية في باريس لتكون مسرحا للاحداث ويكون رجال السفارة رهائن للمساومة .

ومن المعلوم أن السعودية أصبحت على علاقات حسنة مع فرنسا، ولمصلحة العرب .. فقد استطاعت السعودية أن تنال تأييدا واحتراما للعرب من فرنسا .. وأن توجد مجالا جديدا لسلاح العرب أو تسويق بترولهم ينافس



أمريكا وروسيا •

وواضح أن التوتر بين فرنسا والسعودية بانت بوادره قبل أن تنتهي الازمة التي صنعها المختطفون •• وهذا تحقيق لاهداف ضد مصالح العرب •

● وثالث هذه الاسباب أن الضربة كانت موجهة الى دولة عربية بترولية بدأت تخطيطا جديدا في تسييس البترول بالضغط على أمريكا لمصلحة المعركة الدائرة بين العرب واسرائيل •• ولقد جذبت هذه السياسة البترولية الجديدة أنظار العالم وأشعرت أوربا وأمريكا بخطر حقيقي من استمرار تأييدهم لاسرائيل •• كما لوت عنق أمريكا وجعلتها تنسحب من اعلان تأييدها المطلق لمصالح اسرائيل •

كما أن هناك اتجاها لتكريس هذه السياسة في مؤتمر عدم الانحياز •

● ورابع هذه الاسباب أن عملية الاختطاف جاءت مصاحبة لاخبار أخرى عن اكتشاف مراكز يراد تثبيتها لاطلاق صواريخ على مطار في ايطاليا وفي قرية قريبة منه •

هذه الصواريخ اكتشفتها الاستخبارات الاسرائيلية — كما تقول اذاعة لندن — وأبلغت السلطات الايطالية بها • وقد لوحظ أن كلا من اذاعة اسرائيل ولندن وصوت أمريكا أذاعت نبأ هذه الصواريخ بعد اذاعة عملية احتجاز الرهائن مباشرة خلال يومين متتاليين •• وكأن العمليتين من تخطيط واحد تخدمان هدفا واحدا •• كما يعني هذا وجود المخابرات الاسرائيلية في الصورة وأن اكتشاف الصواريخ خطط له كي يكون في هذا اليوم بالذات •

● وخامس هذه الاسباب ولعله أهمها أن منظمة «العقاب» التي انتسب اليها المختطفون منظمة غير موجودة ولم يعترف بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واستنكر أعمالها كل العاملين في العمل الفدائي •• كما أن المختطفين لم يلتفتوا الى أي نداء من المسؤولين الفلسطينيين في الكويت •• مما يجعل عملهم في غاية التناقض • « فدائيون يحتجزون فدائيين للمطالبة بالافراج عن فدائيين » •

هذا ولا يمكن أن يصدق عاقل أن احتجاز سعوديين على أرض كويتية يمكن من الافراج عن معتقل في الاردن •

كل هذه الامور تشير الى أن المستفيد الوحيد من مثل هذا العمل هم الاعداء •• وهذه وحدها ادانة كبيرة لهذا العمل المريب •

بقي أن نشير الى أن مواجهة مثل هذه الاعمال التي تتضح فيها الاساءة الى قضايانا بكل وجه من الوجوه يجب أن تكون رادعة وحاسمة لا مساومة فيها ولا تساهل حتى لا تظل أرضنا مسرحا لكل مغامر مسيء •

كذلك لا يفوتنا أن نذكر بأن الاخلاق التي يجب أن يتحلى بها المحاربون ضد أعدائنا وفي سبيل الدفاع عن حرماتنا ومقدساتنا هي الاخلاق الاسلامية التي لا تجيز للمحارب أن يحمل أحدا وزر الاخر •• ولا أن يؤذي أو يهدد آمنا وصديقا في سبيل الضغط على جانب اخر « ولا تزر وازرة وزر أخرى » كما لا يجوز أبدا لمحارب مؤمن بقضيته العادلة أن يعرض هذه القضية للخسارة في سبيل مصلحة فرد واحد من جنودها •

ان المراقب لردود فعل مثل هذه العملية الخطيرة في العالم لا يجد الا السخرية والاستهزاء أو الشماتة والفرح وفي عالمنا العربي والاسلامي الحيرة والقلق مع الغيظ والحنق لضياع مكاسب كثيرة وانصراف الانظار عن قضية للعرب رابحة الى قضية ليس فيها الا الخسارة والبطلان •

لقد استسلم منفذو العملية في النهاية ••

استسلموا ولم يحققوا هدفا واحدا يخدم القضية الفلسطينية •• وهذا مما يؤكد أن أهداف العملية لم تكن لخدمة قضية فلسطين •

بقيت كلمة أخيرة عن موقف الحكومة •

لقد تسرع البعض وأدان الحكومة لانها استقبلت طائرة الرهائن ومحتجزيهم ••

والسؤال هو : اذا لم يستقبلهم مطار الكويت •• ولا أي مطار آخر فكيف تتاح الفرصة لنجاة الرهائن ؟ ثم ألا يدفعهم اليأس الى احراق الطائرة في الجو •• أو تحطيمها فوق جبل أو اغراقها بمن فيها في بحر ؟

ان النقد ينبغي أن يكون بعيد النظر •• ولعل الرؤية الشاملة للموقف هي التي أتاحت للدبلوماسيين السعوديين فرص الحياة من جديد « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » •

العملية المريبة في السفارة السعودية بباريس

تمكن خمسة من المسلحين العرب من النجاة من فرنسا في احدى الطائرات مع ست رهائن بعد ان حاصرهم البوليس طوال ٢٧ ساعة فى مبنى السفارة السعودية هنا .

وحصل المسلحون والذين يطلقون على انفسهم اسم « منظمة العقاب » على سيارة ركاب كبيرة تابعة للبوليس لنقلهم مع رهائنهم الى مطار لوبورجيه حيث كانت طائرة ركاب سورية فى انتظاهم .

واطلق المسلحون سراح اربع نساء والسفير العراقى هنا دون اذى اثناء خروجهم من السفارة السعودية في غرب باريس . اما باقى الرهائن وجميعهم من العرب فقد ربطوا من ايديهم ووضعوا فى السيارة .

ولم يقتل احدا خلال المحنة الطويلة على الرغم من انتهاء الانذارات النهائية العديدة التى حددها المسلحون لقتل رهائنهم او نسف السفارة ما لم يتم تحقيق رغباتهم .

نهاية سعيدة جدا

وبينما غادر المسلحون ورهائنهم مطار لوبورجيه الى مكان غير معروف فى منطقة البحر الابيض المتوسط اعربت الحكومة الفرنسية عن الارتياح لطريقة معالجتها للقضية .

الهبوط فى القاهرة

وهبطت الطائرة فى مطار القاهرة ثم اقلعت بعد ان تزودت بالوقود .

وقالت مصادر المطار ان الطائرة وهى من نوع كرافيل متوجهة نحو دمشق الا انه لم يكن بالامكان تاكيد ذلك رسميا

ثم حلقت الطائرة في الاجواء السورية واللبنانية . ولكن الحكومة السورية رفضت لها السماح بالهبوط فتوجهت الى الكويت

وهبطت فى مطار الكويت في الساعة الواحدة والربع من صباح الجمعة طائرة الكارافيل السورية التى تقل المسلحين الذين قاموا باحتلال السفارة السعودية فى باريس مع رهائنهم بعد طيران استمر حوالى ٤٠ ساعة .

وقام رئيس مجلس الوزراء بالنيابة بالاتصال بالمسلحين بواسطة اللاسلكى وقد طلب سعد العبدالله من المسلحين ان يلتقى بهم فى الطائرة والبحث فى مطالبهم وجها لوجه .

وقد وافق المسلحون على الطلب واشترطوا حضور وزير الداخلية والدفاع بسيارة مجهزة باضواء كاشفة حتى يمكنهم مشاهدة ما بداخلها . وفعلا جهزت السيارة وتوجه سعد العبد الله الى الطائرة حيث امضى مع المسلحين زهاء الساعة ولدى سؤالهم عن مطالبهم قالوا انهم يريدون الافراج عن ابو داود وطلبوا من حكومة الكويت بذل مساعيها لدى السلطة الاردنية لتحقيق ذلك .

استجابت الحكومة لمطالب المسلحين حفاظا على ارواح الرهائن الاربع من اعضاء السفارة السعودية في باريس ... فامر رئيس الوزراء بالنيابة باستبدال الطائرة السورية بطائرة كويتية بوينغ ٧٠٧ وتزويد الطائرة باربعة ملاحين كويتيين على راسهم الكابتن باسم شحيير . ويضم الطاقم الكويتى الطيارين رضا الصانع ونبيل الفاضل.

وكان ذلك فى الساعة التاسعة والنصف من يوم الجمعة . ثم غادرت الطائرة الكويتية وعليها الرهائن الى جهة غير معلومة .

● وظلت السلطات الكويتية على اتصال لاسلكى بالطائرة الكويتية فى الجو الى ان وصلت اجواء المملكة العربية السعودية وهناك اجرى اتصال بين المجموعة والسلطات التى رحبت بنزول الطائرة ولكن المسلحين اشترطوا الافراج عن ابى داود ورفاقه في عمان فاعتذرت الحكومة السعودية من عدم تمكنها من التدخل فى شؤون دولة اخرى ولكنها طلبت التفاهم .. ولم تقبل المجموعة وعادت ادراجها الى اجواء الكويت بعد ان سحبت تهديدها بالقاء الرهائن واحدآ بعد الاخر من الجو اذا لم تنفذ مطالبهم .

واستمرت الاتصالات بين المسؤولين والمجموعة فيما كانت الطائرة تربض على بعد كيلو متر واحد من البرج وعلى متنها الملاحون الكويتيون ... وعادت محاولات الاقناع من جانب السلطات الكويتية دون جدوى حيث كان طلب المسلحين هذه المرة ان يسافر الشيخ سعد العبد الله او احد الوزراء الكويتيين الى عمان للتدخل والافراج عن ابى داود واحضاره الى الكويت .

ثم سمحوا للطاقم الكويتى بمغادرة الطائرة التى بقى فيها المسلحون والرهائن .

في الساعة الاخيرة ، طلبوا ان يكون استسلامهم-عن طريق السيد على ياسين ، مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت ، الذى كان احتجز من قبلهم بضع ساعات قبل ذلك . ورفض رئيس الوزراء بالنيابة ان يعود السيد ياسين اليهم خوفا من ان يحتجزوه ثانية . وعندئذ تقرر ان يكلمهم على بالميكروفون فاعادوا طلب السيارة لنقلهم خارج البلاد الا انه قال لهم انكم نكثتم قبولكم ولذلك لم تعد السيارة موجودة ،ويجب ان تنزلوا بعد القاء الاسلحة ونزلوا .

البارز في الموضوع ان السلطات الرسمية لم تعد ملتزمة فى وعدها بتسفيرهم ، بل انها باشرت التحقيق معهم وتقرر حجزهم لكى تتولى بعثة تحقيق فلسطينية عليا تقرر ان ترسلها قيادة الثورة الى الكويت لتحديد هوية ومسؤولية المسلحين .

وجرت اتصالات على مستوى عال بين دمشق والكويت والجزائر كان اطرافها قادة المقاومة حيث تقرر ايفاد بعثة تحقيق عليا على عجل ليوضع المسلحون بتصرفها .

واكدت مصادر المقاومة ان التحقيق سيكون دقيقا وحاسما بحيث يوضع حد لهذه الجماعات المغامرة او المشبوهة وعلم ان المسؤولين تلقوا رسالة من ابو عمار الذى طلب اليهم تسليم المسلحين لبعثة التحقيق الفلسطينية لكى يصار الى محاكمتهم عرفيا .


الشيخ سعد العبدالله


على ياسين


ياسر عرفات

حقائق عن الدعوة الإسلامية في أفريقيا

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ ابراهيم محمود حوت الامين العام المساعد للاتحاد الاسلامي الافريقي في السنغال وموضوعها :

حقائق عن الدعوة الاسلامية في افريقيا

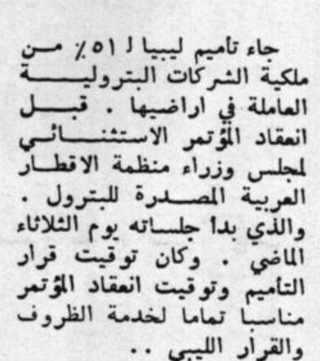
وذلك بعد صلاة العشاء مباشرة مساء يوم الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٣هـ الموافق ١١-٩-١٩٧٣م في مقر الجمعية

والدعوة عامة

القرار الليبي.. ومؤتمر الأوبك بالكويت.. وإنذار أمريكا



القذافي



جاء تأميم ليبيا لـ ٥١٪ من ملكية الشركات البترولية العاملة في اراضيها . قبل انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول . والذي بدأ جلساته يوم الثلاثاء الماضي . وكان توقيت قرار التأميم وتوقيت انعقاد المؤتمر مناسبا تماما لخدمة الظروف والقرار الليبي ..

وفي تصريح لاحد رؤساء شركات النفط الليبية التي اطلق عليها قرار التأميم قال .. ان الشركات لايمكن ان توافق على قرار ليبيا لسببين الاول .. خشية ان تأخذ الدول العربية بقرار ليبيا والثاني ان التعويضات التي عرضتها ليبيا على الاجزاء المؤممة لاتناسب مع طلبات الشركات وربما ولهذه الاسباب نفسها ارادت امريكا الا يمر هذا القرار دون اثارة واشارة الى خطورته وعدم الموافقة عليه وخاصة في فترة انعقاد مؤتمر الاوبيك العربي بالكويت

لذا فان البيان الختامي لوزراء النفط العرب جاء مؤيدا لحق ليبيا في التأميم بل زاد عليه وانتخب مرشح ليبيا للمؤتمر امينا عاما للمنظمة ولقد جاء في البيان الختامي مانصه :

وقد لاحظ المجلس بارتياح شديد الخطوة الهامة التي قامت بها حكومة الجمهورية العربية الليبية بتأميم ٥١٪ من ملكية بعض الشركات البترولية العاملة في اراضيها . والمجلس اذ يعتبر التاميم حقا شرعيا لكل دولة تمارسه بمقتضى سيادتها يؤيد ليبيا في هذا الاجراء ويراقب باهتمام شديد التطورات التي قد تترتب على ذلك بنتيجة محاولات بعض الجهات والدول اتخاذ اجراءات ضد اجراء التاميم مما تتحمل معه المسئولية الكاملة عن تصرفها .

كما وقع الوزراء بالاحرف الاولى على اتفاقية انشاء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن في صيغتها النهائية تمهيدا للتصديق النهائي من جانب حكومات الدول الاعضاء . وبعد التوقيع قال وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي أن رأسمال الشركة يبلغ ١٠٠ مليون دولار يطرح منها ٣٠ مليون دولار للاكتتاب ، ويتم سداد الباقي بشكل قروض مخفضة الفائدة ، غير ان الوزير لم يشا ان يقول شيئا عن نسبة الفائدة بالضبط .

وقرر المجلس بالاجماع اختيار مرشح ليبيا الدكتور علي احمد عتيقه امينا عاما للمنظمة خلفا للامين العام السابق السيد عبد المنعم سهيل السعداوي الذي انتهت مدته بنهاية فبراير الماضي .

أزمة اللحوم.. في طريقها للحل

لم يكن من السهل ان تحل ازمة غلاء واختفاء اللحوم في الكويت بسرعة . فالازمة هنا هي انعكاس لازمة عالمية تعيشها اسواق اللحوم في العالم وخاصة الدول المصدرة وقد شهد الاسبوع الماضى اجتماعات هامة عقدت بين العديد من المسؤولين في الدولة وعلى اعلى المستويات لبحث الاسس الخاصة باستيراد اللحوم الى الكويت وتوفيرها في الاسواق فى اقرب فرصة ممكنة نظرا لقرب حلول شهر رمضان المبارك .. وبعد بحث مستمر وطرح العديد من الاراء تم التوصل الى اتخاذ الخطوات التالية لمعالجة ارتفاع اسعار اللحوم بالكويت حاليا ومستقبلا وهذه الخطوات هى :

- تستورد الحكومة ٢٠٠٠ راس غنم من تركيا الى الكويت كل ٧٢ ساعة بطريق البر بواسطة السيارات المبردة
- تبيع الحكومة كميات اللحوم على القصابين بسعر ٥٥٠ فلس للكيلو الواحد .
- يبقى سعر بيع الكيلو الواحد للمواطنين ٦٠٠ فلس فقط من قبل القصابين
- تتخذ الاجراءات اللازمة من قبل اجهزة وزارة التجارة والصناعة لمراقبة اسعار بيع اللحم حسب التسعيرة السابقة وهى ٦٠٠ فلس وسيتعرض كل من يخالف ذلك لعقوبات شديدة .
- تقرر استيراد كميات كبيرة من اللحوم وتخزينها قبل بداية شهر رمضان المبارك .
- توحيد جميع الجهات المشرفة على الاسعار واناطة مهمة الاشراف على جميع الاسعار فى الدولة الى وزارة التجارة والصناعة .
- عدم السماح باعادة تصدير علف الماشية الى الخارج فى الوقت الحاضر .

عبد اللطيف العثمان في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله الرجل الفاضل المرحوم عبد اللطيف سليمان العثمان .

والمرحوم من الرعيل الاول الذي ساهم في تاسيس الكويت وبنائه بالكفاح والعمل .

وكان من صناع الخير .... والسباقين اليه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » .. اذ تتقدمان بالعزاء لاسرة الفقيد .. تسالان الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

بطاقات تحقيق الشخصية .. بدلاً من مشروع بطاقات تموينية

عقد مجلس التخطيط اجتماعا مطولا برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله

وصرح السيد احمد علي الدعيج مدير عام مجلس التخطيط عقب الاجتماع بأن البحث تناول عدة موضوعات متفرقة كان ابرزها دراسة اعدت من قبل المجلس ونوقشت في الجلسة الماضية حول امكانية استصدار بطاقات تموينية لعدد من المواد الضرورية كاجراء قد تلجأ اليه الدولة لمعالجة نقصان بعض المواد الغذائية الرئيسية في حالة الازمات العالمية، الا ان المجلس بعد ان استعرض جوانب هذا الموضوع رأى ان هناك محاذير كثيرة من جراء اتباع هذا النظام ولذلك قرر صرف النظر عنه ..

ولكن المجلس رأى ان الامر يقضي عمل بطاقة تحقيق شخصية لجميع السكان في الكويت مواطنين وغير مواطنين وكلفت لجنة السياسة السكانية بالقيام بذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية ..

وقال السيد الدعيج ان البطاقة الشخصية ستضم اسم الشخص وجنسيته ووظيفته واعضاء الاسرة التي يعولها وغير ذلك من بيانات ضرورية لاثبات الهوية .

وسئل مدير عام مجلس التخطيط عن المحاذير التي رؤى بسببها صرف النظر عن عمل بطاقات تموينية فقال ان اهمها الخوف من نتائج هذا الاجراء كان يمتنع بعض التجار عن البيع او تخلق سوقا سوداء بالنسبة لهذه المواد الغذائية الرئيسية .

ممنوع صرف الدواء الا بوصفة طبية

بعد تكرار الحوادث الناتجة عن استعمال ادوية من الصيدليات دون الرجوع الى الطبيب المختص .

ونتيجة لتهاون بعض مخازن الادوية في صرف المواد المنبهة والشبه مخدرة دون التقيد بوصفة طبية . فقد اصدر وزير الصحة العامة قرارا يحظر بموجبه على الصيدليات ومخازن الادوية في القطاع الاهلي صرف اي دواء الا بموجب بوصفة طبية صادرة من طبيب مرخص له بمزاولة مهنة الطب في الكويت وذلك تلافيا للضرر الذي يمكن حدوثه لبعض الاشخاص من جراء تعاطيهم لبعض الادوية اما لان هذه الادوية لايجوز وصفها الا باشراف طبي دقيق لخطورتها ، او لما ينجم عن الاسراف في استعمالها بدون مبرر .

هذا وقد استثنى الوزير في قراره بعض الادوية ، حيث سمح بصرفها دون وصفة طبية .

مسلسل الجرائم في الكويت وواجب .. الحكومة

☐ في هذا الاسبوع حدثت مأساة اخلاقية .. سيارة تطارد اخرى في الشارع العام وتلحق بها ويهبط منها سبعة من الشباب لخطف فتاة من شابين اخرين !! حدث ذلك في وضح النهار وفي شوارع عامة في داخل المدينة .. وتؤخذ الفتاة ويتم الاعتداء عليها بالتوالي من الشبان السبعة ..

☐ ومنذ فترة وجيزة جدا .. رجل ومعه زوجته التي كانت تعاني الام الوضع وفي طريقه الى مستشفى الولادة وفي منطقة حولي .. اكثر مناطق الكويت ازدحاما بالسكان تعترض طريقهم سيارة وينزل منها شابان في محاولة لخطف الزوجة الحامل من زوجها .. ويحدث الشجار ويدافع الزوج عن زوجته . ومن هول مايحدث تضع المراة مولودها في الشارع ..

☐ في بداية الصيف شاب يطارد فتاة بسيارته ويضيق عليها سبل الهروب ثم يهبط لينتزعها من سيارتها وليضعها عنده في سيارته ثم ينطلق ويتم ذلك في شارع رئيسي وعلى مشهد من المارة

— منذ بداية عام ٧٣ حتى الان تم في الكويت ١٨ جريمة قتل مع سبق الاصرار .

— ٩٠ في المائة من قضايا المحاكم والجنايات تمثل قضايا ـ جنس ـ .. وبعد .. وبعد هذا كله .. ماهي نهاية المطاف ؟

الناس كل الناس يسيطر عليهم خوف من شباب متهور قادر على عمل اي شيء .. قادر على السرقة والدهس بالسيارة ومطاردة الفتيات .. ان التخاذل امام هذه الموجة التي بدأت تغمر البلاد لمصيبة كبرى . . والاجهزة المسئولة عن امن البلاد .. هي المناط بها القضاء على هذه الموجة .

ان القضاء على مايحدث الان يتطلب جراة وشجاعة .. يتطلب صرامة وشدة ان استدعى الامر .. ان اجهزة الامن تحتاج الى قوانين رادعة لمن تسول له نفسه ان يقلق امن الناس .. ويجب ان يعطى القائمون فيها جميع الصلاحيات لوضع هذه القوانين دون تمييز بين اجنبي وكويتي .. فقير وغني .. بدوي وحضري ..

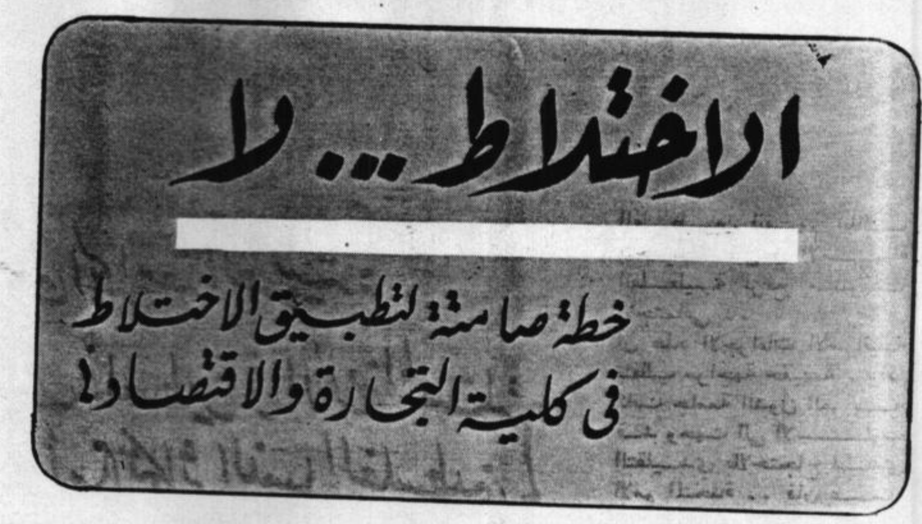
والحكومة .. ماهو موقفها من ذلك !! هل تكتفي بان لديها اجهزة امن ... هل الداخلية وحدها مسئولة عن التأثير في سلوك الناس؟ هل الداخلية مسئولة عن صنع افكار وتصورات الناس ؟

ان الحكومة مجتمعة مسئولة عن ذلك ودورها يبدأ بالتصدي لتلك الحملة الاعلامية المجنونة التي تحرض الناس على جرائم الجنس بالذات .. الاغنية في الاذاعة جنحة .. في التلفزيون جنحة في المجلات والصحف جنحة .. في السينما جنحة ..

ان الشباب يكاد يسيطر عليه تصور ان الدنيا ليس بها الا الجنس صوروا له الحياة على انها جنس ومن هذا المنطلق تبدأ الانحرافات والجرائم .. ومن هنا كانت ٩٠٪ من قضايا المحاكم متعلقة بالجنس

ومن هنا ايضا فان الثمانية عشر جريمة قتل التي تمت في غضون سبعة اشهر الماضية مرتبطة بالجنس عن قرب او بعد .

ان الحكومة عليها ان تتوقف وتستنفر جميع وزاراتها واجهزتها الخاصة في محاربة هذه الموجة التي بدأت تطفو على سطح الحياة في بلادنا . تلك الموجة التي ادت الى ظهور الجريمة بصورة بشعة لم تعرف من قبل في هذا البلد الوادع الآمن .



مراغمة للاتجاه الشعبي العام .. . وإيذاء للشعور الديني .. وتخطيا لسلطات مجلس الامة وصلاحياته وقراراته .. عاد بعضهم لمحاولات فرض الاختلاط هذه المرة اختاروا كلية التجارة والاقتصاد مجالا لتطبيق اتجاهاتهم وميولهم

وهذه المرة ايضا اختاروا اسلوبا جديدا في العمل وتنفيذ رغباتهم ..

اختاروا اسلوب – الصمت – ...

والوصول الى اهدافهم في هدوء اي وضع الناس – ومجلس الامة ذاته – امام الامر الواقع ..

و[illegible] في ذلك انهم حين يضعون المجتمع الكويتي امام الامر الواقع انما يحققون هدفين في آن واحد ..

● تحويل ميولهم ورغباتهم في الاختلاط الى واقع عملي

● اتخاذ هذا الواقع حجة يناقشون به الذين يرفضون الاختلاط . . .

ويقولون : لماذا تناقشون في امر اصبح واقعا عمليا !! ؟

ولكن ماهو الجديد في موضوع الاختلاط ؟

الجديد ان كلية التجارة والاقتصاد قررت تطبيق الاختلاط بين طلابها وطالباتها هذا العام .

وان خطتهم ماضية في طريقها بأسرع فرصة ممكنة وفي صمت – يكاد يكون سرية تامة – حتى يظفروا ببغيتهم في غفلة المجتمع الكويتي .. ومن وراء ظهر السلطة التشريعية في البلاد التي قررت منع الاختلاط في الجامعة .

وقبل أن تمضي – المجتمع – في معالجة الموضوع بكل ابعاده وخلفياته واساليبه واهدافه تود ان تلفت الانتباه الى جملة حقائق ..

□ ان دعاة الاختلاط هم الذين يثيرون هذه القضية اولا وباصرار والحاح عجيبين ؟

□ ان الامة مشغولة بما هو اكبر من ذلك واخطر .. بيد ان دعاة الاختلاط يفضلون اشغال الامة بهذا الموضوع موسميا .. اي كل عام تقريبا !

□ ان الاختلاط ممنوع .. ولقد قال الشعب الكويتي – ممثلا في مجلس الامة قال .. لا .... للاختلاط ..

□ ان الطريقة التي يحاول البعض استعمالها في فرض الاختلاط على الناس طريقة لاديمقراطية .. فهي اشبه بالاعمال السرية التي تتم في الخفاء .. وهذا عمل مستنكر في مجتمع مفتوح .. وفي قضية اجتماعية تهم كل اسرة في الكويت

ان على الحكومة مسئولية عظيمة في ايقاف هذه المحاولات المناهضة لارادة الشعب الكويتي ومؤسسته التشريعية الاولى في البلاد .

وهي مسئولة عن الحفاظ على اخلاق الشباب .. وتهيئة المناخ الصحي السليم – وهذا لايتوفر بالاختلاط – لنهضته الدينية والعلمية والخلقية ..

ولتقف الحكومة مع الشعب ودينه .. لا مع دعاة الاختلاط ورغباتهم .

الأحكام المفيدة من الأقوال السديدة

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل سند

كتاب جديد يقع في – ١٦٠ – صفحة جمع فيه المؤلف – ٥٠٤ – احاديث ورتبها على ابواب الفقه المختلفة ترتيبا جيدا يسهل به الرجوع الى المسالة المطلوبة كما جعل لبعض الابواب مقدمة من الايات القرآنية المناسبة لموضوع الباب ولم ينس ان يشير في بعض الاحاديث الى ماتحتويه من احكام او عبر وعظات !

الا ان الايات القرآنية التي جاءت في مقدمة بعض الابواب كان فيها اخطاء واضحة جاءت ولاشك من المطبعة وعدم اهتمام المصحح بتصحيحها .. وحبذا لو تدارك المؤلف ذلك بان الحق بالكتاب صحيفة ذكر فيها الاخطاء وتصويبها .

والكتاب يوزع مجانا ..

الحرية والاستبداد

دراسة موضوعية يكتبها الأستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

«للمجتمع» ابتداء من العدد القادم

فلسطين المحتلة

تقرير خطير من الجامعة العربية:

خطة يهودية لإبادة شعب فلسطين في الأرض المحتلة عن طريق سد الباب أمام تكاثر النسل الفلسطيني!

في تقرير من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ... انباء بالغة الخطورة عما يفعله اليهود في الارض المحتلة

جاء في التقرير ان سلطات العدو وضعت خطة عملية لتنفيذ اهدافها في ابادة الشعب الفلسطيني عن طريق تجميد وانقاص معدل النمو بين المواليد العرب.

ونحن ننقل مراحل خطة اليهود .. التي وردت في تقرير جامعة الدول العربية .. حتى تكتمل الصورة المرعبة امام الامة العربية الاسلامية .. .. وامام الضمير الانساني

١ – اصدرت سلطات العدو – قانونا – يمنع المسلمين « !!! » الموجودين بالارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . والقدس بشطريها من الزواج بأكثر من واحدة ومنع الطلاق فيما بينهم – ومعاقبة من يخالف ذلك بالحبس – ويخير بعد تنفيذ مدة العقوبة بين استمراره بالسجن او نقل اقامته من اسرائيل والقدس الى الضفة الغربية وغالبيا مايقبل المخالف العرض الاخير للخلاص من السجن .

ب – عدم الاعتراف بالزواج الذي يتم بالمحاكم الشرعية بالقدس واشتراط ان يتم الزواج بمحكمة يافا الشرعية – بمدينة يافا ، مما يترتب عليه توقف المحاكم الشرعية بالقدس عن العمل .

٢ – تشجيع هجرة العرب عن اسرائيل والقطاع خاصة ، وتقديم كافة التسهيلات والاغراءات المادية لهم بهدف تفريغ الارض المحتلة – من العرب .

☐ وبغض النظر عن الاساليب السرية التي اشيع عن تطبيقها مثل تعقيم النساء المسلمات من عرب الارض المحتلة او الابادة بكميات بطيئة المفعول عن طريق وسائل العلاج المختلفة فان هذا البرنامج الذي كشفت عنه الجامعة العربية يعكس بعد نظر السياسة اليهودية وعقدتها فيما يخص الطاقة البشرية .

في البداية كانت سياسة الهجرة لان السلاح والمال لايعملان وحدهما ولكن اليهود اكتشفوا ان معدل الهجرة السنوية لايوازن معدل الزيادة السكانية بين الفلسطينيين مما يقفل الطريق نهائيا امام طموحهم ليصبحوا اكثرية – فاتخذوا هذه التدابير والاجراءات للحد من نمو التعداد البشري العربي ..

وكأنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر من خلال الغيب الى هذا الواقع عندما شرع للمسلمين : تناكحوا تكاثروا فانني مباه بكم الامم يوم القيامة .. ان الاتجاه العام في الاسلام يميل الى اثراء الطاقة البشرية للمسلمين لان الانسان في النهاية هو العامل الفعال في الصراع .. وتأتي حرب اليهود على المحاكم الشرعية واحكام الزواج الاسلامي لتجريد المسلمين من هذا السلاح .

ومن الغريب ان تأتي هذه الاجراءات اليهودية في وقت تتعالى فيه بعض الاصوات بين الفلسطينيين انفسهم تطالب بتحديد النسل في الاسرة الفلسطينية لرفع مستواها الاجتماعي ..

ان هذه الاجراءات الاسرائيلية تتطلب مواجهة حقيقية . واذا كانت جامعة الدول العربية قد وجهت الى الاسلوب التقليدي بالاحتجاج لدى الامم المتحدة .. فان عبء المواجهة الحقيقي يقع على المواطنين الفلسطينيين انفسهم بتحدي هذه القرارات والوعي السياسي لمراميها .

ان المسائل الخاصة بالاحوال الشخصية ينبغي الا تخضع لاجراءات اليهود وعلى مسلمي فلسطين ان يستمسكوا بها ولو اغلقت المحاكم الشرعية الرسمية ..

تشاد:

الدين والسياسة

قبل شهور اعلن الرئيس موبوتو – رئيس جمهورية زائير – مايشبه الثورة الثقافية وقد استهدفت هذه الثورة – افرقة – الثقافة في زائير وتطهيرها من التأثير الاوربي الذي جاء مع الاستعمار البلجيكي وكان من بين اثار تلك الثوره تغيير اسم الجمهورية من الكنفو الى زائير وتغيير الاسماء من اسماء اوربية الى اسماء افريقية بما فيها اسم الرئيس نفسه « جوزف » .

وحملت الانباء اخيرا ان الرئيس التشادي « فرانسوا تمبل باي » اعلن عن تغيير اسمه الاول – فرانسوا – وهو اسم مسيحي الى اسم افريقي فاذا كان دافع الرئيس موبوتو وطنيا وثقافيا فهل ترى كان السبب سياسيا عند تمبل باي ؟؟

المعروف ان الرئيس التشادي كان يعتنق الدين المسيحي ويحكم اغلبية اسلامية ساحقة وظل هذا الوضع مثار تذمر وثورة شعبية عارمة .. ادت الى توتر العلاقات بين تشاد والعالم الاسلامي . والمعروف ان الرئيس التشادي اعلن عن سياسة تقارب مع العالم الاسلامي وقطع علاقاته مع اسرائيل .. وربما كان تغيير اسمه من اسم مسيحي الى اخر افريقي تمهيدا لتركه الديانة المسيحية التي اعتنقها على يد الفرنسيين والتي لم تكن دينه بالميلاد .



ماذا يجري في السودان ؟



تطورت احداث السودان بطرح شعار الاضراب السياسي العام من قبل الجبهة الوطنية التي تشكل تحالف الاتجاهات السياسيةالوطنية الرئيسية في السودان والتيتضم اتحادات الطلاب والعمال والفئات الشعبية الاخرى .. وقد دخل طرفا في الصراع مع السلطة نقابات العمال الرئيسية ونقابة المحامين التي احتجت على اسلوب البوليس والجيش في معاملة المعارضين وعمليات القمع التي ادت لمقتل ٦ طلاب واصابة العديدين بجراح بعضها في درجة الخطورة .

اما نقابات العمال والتي ازعج اشتراكها في الاحداث دوائرالسلطة فقد اصدرت بيانا استنكرت فيه عملية الاعتقالات الجماعية وطالبت باطلاق سراح المعتقلين ومن بينهم شخصيات مرموقة كالدكتور حسن الترابي عميد كلية القانون السابق واحد الزعماء المسلمين والدكتور زكريا بشير استاذ الفلسفة بالجامعة الذي ذكرت الاذاعة السودانية ان مجلسا ايجازيا عاليا قد شكل لمحاكمته في محكمة عسكرية ..

وذكر راديو ام درمان ان السلطة قد عطلت بعض مواد الدستورالجديد حتى لايستفيد منها المعتقلون في الدفاع عن حقوقهم كما هدد الرئيس السوداني مسبقا بعزمه على القسوة على المعتقلين قبل انتوجه لهم تهم محددة حتى الان ..

وذكرت بعض المصادر انالمنشورات كانت تملا العاصمة السودانية وان الطلاب كانوا قد قدموا مذكرة الى الرئيس نميري بشان التصريحات والتهديدات التي ترددت عن القضاء على استقلال الجامعة ومذكرة اخرى لافراد القوات المسلحة ليكونوا عند واجبهم في حماية حقوق المواطنين والدفاع عن الشرعية ومذكرات عديدة للتجار والطلاب ... والمعروف ان السبب المباشر لاندلاع الاحداث هوعزم الحكومة لفرض قانون امن الدولة الجديد اللي يتهمه المثقفون وافراد الشعب بانه حلقة جديدة في التضييق على حرية المواطنين وكذلك اتجاه الحكومة لفرض عضوية الاتحاد الاشتراكي على جميع المواطنين هذا وقد فرضت قوات الحكومة حظر التجول في مدينة عطبرة وهي مركز عمالي كبير للحد من قوة المظاهرات والتحركات الشعبية .. وقد اعتقل حتى الان حوالي ٣٠٠٠ ثلاثة الاف شخص معظمهم من القيادات الشعبية التي تطالب بالحرية وانصاف العمال ووقف الانهيارالاخلاقي وتطبيق العدالة الاسلامية رغم المعارضات الاستعمارية الجديدةمع حكومة اثيوبيا وبعض الجهات الغربية .

ويقول بعض زعماء الحركة ان الحكومة ارادت بالزج باسم الشيوعيين في الاحداث لعزل الحركة عن الجماهير لكن الجميع يدركون ان عناصر الحركة الاخيرة اكثر عداء للشيوعية من الرئيس النميري بل هم اعداؤها العقائديون وان المنظمات التي فجرتها لايوجد في صفوفها شيوعي واحد نسبة لتحالف الشيوعيين مع حكم النميري منذ اول يوم للانقلاب العسكري وحتى الاختلاف حول السلطة .



مجموعة عدم الانحياز والاستراتيجية الجديدة

تحول استراتيجي هائل حدث في مفهوم عدم الانحياز وكما قالوا فان عدم الانحياز لم يعد الحياد بين الشرق الشيوعي والغرب الاستعماري في صراع الحرب الباردة اذ تصالح الشرق والغرب ضد مصلحة الشعوب الصغيرة والنامية .. فقد اصبحت كتلة اللاانحيازكتلة مواجهة لتحالف الدول الكبرى واتحاد مصالحها واطماعها في العالم الثالث ..

اذا الصراع لم يعد بين الماردين وانما اصبح مرة اخرى صراع الشعوب ضد القوى الاستعمارية .. وبهذا المفهوم فان العالم ـ الثالث ـ اصبح لاول مرة جبهة متحدة في الكفاح ضد الاستعمار .. وهذا الوضع يشكل معادلة جديدة في الصراع العالمي .. لهذا السببفا نحركات التحرير في مختلف انحاء العالم وجدت وضعا مريحا في المؤتمر ربما لاول مرة . . واتاحهذا للوضع الجديد فرصة جيدة لحركة التحرير الفلسطيني ان تجد دعما عالميا من هذه الكتلة المناوئة للاستعمار واذا كانت بعض الدول العربية تقع تحت احتلال استعماري مباشر والبعض الاخر كدول الخليج تواجه تهديدا بالعدوان فان هذاالتجمع العالمي يشكل بعدا جديدا للقضية وتحالفا سياسيا لو استغل بوعي تام فانه سيعطي ثقلا لموقفها في المحافل الدولية ..

ان العددية المحترمة للدولالعربية ودول العالم الاسلامي توفر وزنا طيبا داخل مجموعة عدم الانحياز يؤهلها للتاثير وربما لقيادة هذه الكتلة .. وربما كان لذلكالفضل الاول في سيطرة الجانب العربي على هذا التجمع الدولي وعزل اسرائيل نهائيا عنه ..

ان انعقاد المؤتمر في دولة عربية مسلمة ـ الجزائر ـ ومساندته للعرب يعتبر بادرة مشرقة تبشر بمستقبل واعد للدبلوماسية العربية ومهمة العالم العربي ان يحول هذا التجمع .. من مجرد احتفال دوري الى مركز دولي متماسك وقائم حتى تظل اغلبية دول العالم معسكرا مساندا للحق العربي .

نيودلهي: الاتفاقية الهندية - الباكستانية

فيما يلي نص الاتفاقية التي وقعت بين الهند والباكستان في نيودلهي. وقد وقعها باسم الباكستان السيد عزيز احمد وزير الدولة الباكستاني للدفاع والخارجية ووقعها باسم الهند السيد ب.ن. هاكسار الممثل الخاص لرئيسة وزراء الهند :

خلال المحادثات التي جرت في كل من روالبندي ونيودلهي التي اتسمت بالتفاهم المتبادل بين الوفدين الهندي والباكستاني استعرضنا .. التقدم الذي تم احرازه في تنفيذ اتفاقية سملا منذ اجتمعا لاخر مرة بنيودلهي في ١٩ اغسطس ١٩٧٢ . وقد اكد الممثلون الخصوصيون فيما بينهم رغبتهم في حل المشكلات الانسانية الناجمة عن مجابهة عام ١٩٧١ ، وان ذلك سيمكن الغالبية العظمى من البشر المشار اليهم في الاعلان الهندي - البنجلاديشي ، من الذهاب الى اوطانهم . وقدتوصلت الهند وباكستان الى الاتفاقية الاتية:

١ - حل تلك المشكلات الانسانية دون الاضرار بمواقف الطرفين المعنيين وفيما يتعلق بمحاكمة اسرى الحرب البالغ عددهم ١٩٥ فقد اشير اليهم بالبندين ٦ و ٧

٢ - موضوع البند رقم ١ اعادة جميع اسرى الحرب الباكستانيين ، والمحتجزين المدنيين ، سوف تبدأ باقصى سرعة ممكنة ، وبمجرد انهاء الترتيبات المنطقية ، وفي الموعد الذي يحدده الجانبان باتفاق مشترك .

٣ - وفي نفس الوقت ، فان اعادة ل البنغاليين الموجودين في باكستان وكل لباكستانيين الموجودين في بنجلاديش، لمشار اليهم في البند ٥ الاتي ، الى وطانهم سوف تبدأ في ان واحد .

٤ - فيما يتعلق باعادة كل فئات لاشخاص ، فان مبدأ الاعادة في ان احد سوف يراعى من البداية الى لنهاية ، باقصى حد ممكن .

٥ - وبدون الاضرار بموقف بنجلاديش باكستان فيما يتعلق بموضوع غير بنغاليين الذين قرروا العودة الى كستان ، فانه قد سمح لهم بذلك، د اوضحت بنجلاديش انها سوف هم في مثل هذه الاجتماعات فقطعلى ساس من المساواة في السيادة


الرئيس ذو الفقار علي بوتو

٦ - والقت بنجلاديش على الا يحاكم المائة وخمسة وتسعين اسيرا خلال كل فترة الاعادة ، وان يظل بالهند هؤلاء الاسرى المشار اليهم بالبند (٦)

٧ - واكمالا لاعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين بالهند والبنجالين الموجودين في بكستان ، والباكستانيين الموجودين في بنجلاديش المشار اليهم في البند (٥) السابق ، او قبل ذلك ، اذا اتفقوا على ذلك ، فان بنجلاديش ، والهند ،وباكستان ، سوف يناقشون موضوع المائة وخمسة وتسعين اسيرا . وقد اوضحت بنجلاديش انها لا تستطيع الاشتراك في مثل هذا الاجتماع الا على اساس من المساواة في السيادة .

ان الممثلين الخصوصيين واثقون من ان اكمال الاعادة الواردة في هذه الاتفاقية سوف تساهم مساهمة فعالة في بناء الوفاق بشبه القارة ، وتخلق جوا ملائما يؤدي الى فوائد بناءة نتيجة لاجتماع الدول الثلاث .

٨ - الوقت المحدد لانهاء اعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين من الهند ، والبنغاليين من باكستان، والباكستانيين المشار اليهم في البند (٥) من بنجلاديش ، سوف تعمل الهند بالتشاور مع بنجلاديش وباكستان على اعادتهم كما يقتضي الامر . وسوف تتخذ الحكومة الهندية الترتيبات المنطقية من اجل اعادة اسرى الحرب الباكستانيين والمدنيين المحتجزين الذين يتوجب اعادتهم الى باكستان . وستتخذ حكومة باكستان الترتيبات المنطقية داخل حدودها بصدد النقاط التي يتفق عليها لخروج البنجاليين الى بنجلاديش . وستتخذ حكومة بنجلاديش الترتيبات اللازمة لنقل هؤلاء الاشخاص من مثل نقاط الخروج المتفق عليها هذه الى بنجلاديش . وستتخذ حكومة بنجلاديش الترتيبات المنطقية داخل حدودها بصدد نقاط الخروج المتفق عليها لتحرك الباكستانيين المشار اليهم في البند (٥) وهؤلاء هم الذين سيذهبون الى باكستان وستتخذ حكومة باكستان الاجراءات اللازمة لنقل هؤلاء الاشخاص من مثل نقاط الخروج هذه المتفق عليها الى باكستان . ومن اجل اتخاذ الترتيبات المنطقية فان الحكومات المعنية قد تحصل على مساعدة الهيئات والمنظمات الانسانية الدولية .

٩ - ولتسهيل امر الاعادة التي تنص عليها هذه الاتفاقية ، فان ممثلي حكومة سويسرا الفيدرالية او اي منظمة انسانية دولية مكلفة بمثل هذه المهمة لن تمنع زيارة البنجاليين في باكستان ، والباكستانيين في بنجلاديش المشار اليهم في البند ٥ في اي وقت . وستقدم حكومة بنجلاديش وحكومة باكستان كل المساعدات والتسهيلات لمثل هؤلاء الممثلين بهذا الصدد بما في ذلك ، تسهيلات النشر لصالح الاشخاص المسموح لهم بالعودة بموجب هذه الاتفاقية .

١٠ - كل الاشخاص المقرر اعادتهم بموجب هذه الاتفاقية سيعاملون معاملة انسانية . وقد وافقت كل من حكومتي الهند وباكستان على ذلك . وقد نقل مبعوث رئيسة وزراء الهند الخاص ، بعد التشاور مع حكومة بنجلاديش ، نقل موافقة حكومة بنجلاديش على هذه الاتفاقية .

ملاحظات في نصوص الاتفاقية

المتأمل لنصوص الاتفاقية الهندية الباكستانية يلاحظ ان الاتفاق قد اقتصر على المسائل الانسانية دون معالجة المشاكل القائمة والتي ظلت مصدر الاضطراب والتوتر طيلة السنين الماضية .. كمشلة كشمير وجمو كما ان الوضع الجديد الذي افرزته الحرب لم يكن محل بحث بالذات فيما يتعلق بالاعتراف الصريح ببنغلاديش والشيء الاخر الذي يمكن ملاحظته هو ان باكستان خرجت رابحة نسبيا من هذه الجولة .

وعلى عكس ما كان متوقعا لم تكن مطالب المسلمين في كشمير ثمنا لاطلاق سراح الاسرى ولم يكن الاعتراف الفوري ببنغلاديش شرطا مسبقا .. ولعل الهند لم تكسب في المقابل سوى اعفاء نفسها من الاتفاق على ٩٠ الف اسير حرب .. الذين ظلوا عبئا على ميزانيتها المرهقة وظلوا رمزا للمشاكل ومصدر تذمر داخلي / وخارجي ووصمة سياسية في جبين السمعة الهندية .. واذا كانت الهند تتخوف من استعمال هؤلاء الجنود المقاتلين في حربها فان هذا التخوف بزوال حالة الحرب اصبح لا مكان له فبامكان باكستان ان تجندمثلهم ان شاءت ... كما ان الهند اطمأنت فيما يبدو لتكريس انفصال بنغلاديش ولم تعد الحاجة الى اعتراف باكستان بها بالشيء المهم .

اما بنغلاديش فقد استفادت من ترحيل البيهاريين ، وغير البنغاليين ، الذين يعيشون في اراضيها منذ التقسيم وقيام باكستان ، الى باكستان . واستفادت من عودة البنغاليين الذين يعيشون في باكستان الى وطنهم . وربما كان التلميح الوارد في الفقرة (٧) من الاتفاقية والذي يشترط « المساواة في السيادة » لاشتراك بنغلاديش في اجتماع يحسم نهائيا مشكلة الـ ١٩٥ اسيرا باكستانيا في دكا ،ربما كان هذا التلميح مكسبا جديدا يتضمن الاعتراف بها من جانب باكستان .



الملتقى الجزائري للفكر الإسلامي

ظلت جمهورية الجزائر تنظم سنويا ملتقى للفكر الاسلامي يتناول مشكلات الفكر والحياة في الاسلام وتجتمع فيه صفوة مختارة من الشباب والمفكرين المسلمين وعلقت النشرة الرسمية « الجزائر » على سياسة الحكومة الجزائرية هذه بهذه الكلمة :

لماذا مؤتمر الفكر الاسلامي؟

ان احدى المعضلات التي تعاني منها الدول النامية هو اعتقادها ان كل ماهو من الماضي يجب رفضه وانه لكي تلحق هذه الدول بركب الحضارة لابد لها من ان تأتي بالجديد المطبق في الغرب على الخصوص وتطبقه باعتبار ان ذلك الجديد اوصل تلك الدول الى ماوصلت اليه وكان القضية بسيطة بهذا الشكل . وانه يكفي لحرق المراحل ان نستعير ماتوصل اليه غيرنا ونطبقه على انفسنا وبهذا العمل نكون قد حرقنا المراحل وتوصلنا الى المستوى الذي توصل اليه غيرنا من التقدم والازدهار ..

ونتيجة لهذا المفهوم الخاطىء وقعت معظم الدول النامية وخاصة العربية والاسلامية في العديد من التناقضات . واحيانا دخلت في دوامة من هذه التناقضات حتى كادت تفقد السيطرة فيها على زمام الامور .

ان الاسلام يكون شخصيتنا القومية بالاضافة الى كونه دين صالح لكل زمان ومكان وما علينا لكي نستفيد منه الا ان نستعمل عقلنا ونبذل بعض الجهد لاستنباط الحلول المناسبة للمعضلات التي نعاني منها ..

وانطلاقا من هذا المفهوم وبدون المساس باي عقيدة دينية اخرى ـ رجال الدين المسيحيين يشاركون في نقاش مؤتمرات الفكري الاسلامي ـ او مذهب سياسي (شارك في مؤتمرات سابقة اعضاء من احزاب شيوعية مختلفة) . انطلاقا من هذا المفهوم وبغية الوصول الى النتائج الايجابية كانت تعقد مؤتمرات الفكر الاسلامي سنويا في الجزائر ..

الاسلام والثورة الجزائرية :

والجزائر اذ تعقد هذا المؤتمر كل سنة فذلك عائد الى ان الاسلام هو دينها الرسمي اضافة الى انه لعب دورا تقدميا ايام حرب التحرير والجزائر كانت تفهم ان الدين قد استغل من قبل خلفاء الدولة العثمانية بقصد فرض الاقطاع واستمرار التسلط وفرض الخرافات ـ التي يعتبر الاسلام بريئا منها كل البراءة ـ .

نقول اذا كنا نفهم هذه المسلمة فاننا نقول لاخواننا ان الاسلام لم يكن له هذا الدور في المغرب العربي .

على الرغم من محاولات الاستعمار التي كانت ترمي الى الاساءة الى الاسلام بفرض مجموعة من الجهلة والاميين كفقهاء ورجال دين بالرغم من ذلك لم ينجح الاستعمار في تركيز تلك السياسة ووجدنا ان الاسلام يلعب دورا ايجابيا وتقدميا في سبيل اشعال لهيب الثورة ووجدنا الفلاح والطالب ورجل الدين جنبا الى جنب يقاتلون الاستعمار والرجعية المحلية .

من هنا ومن هذا المفهوم ووفاء من الجزائر لماضيها الذي يعتبر الدين الاسلامي احد مقومات شخصيتها الوطنية اهتمت بعقد ملتقى الفكر الاسلامي اسمته ملتقى الفكر الاسلامي يناقش فيه الحضور مختلف القضايا الدينية والدنيوية التي تواجه عالمنا المعاصر .. وتحاول هذه اللقاءات السنوية ان تجد صيغا مناسبة للعصر الذي نعيشه . وتجعل منه نافذة يطل منها الفكر العربي الاسلامي على العالم الخارجي .



ماذا وراء زيارة الفيصل المقبلة للبحرين

ذكرت بعض الصحف البيروتية هذا الاسبوع ان الملك فيصل سوف يقوم قبل نهاية شهر سبتمبر الحالى بزيارة للبحرين لكى يبحث مع الامير عيسى بن سلمان ال خليفة مختلف القضايا التى تهم دول الخليج .

وذكرت هذه الصحيفة ان الملك فيصل سوف يبحث ايضا مع امير البحرين احتمال استخدام السياسة البترولية كوسيلة للضغط على الولايات المتحدة .

والمعروف ان امير البحرين كان قد وجه الدعوة للملك السعودي بزيارة البحرين وقد قبلت الدعوة .. وما دامت المحادثات الاخيرة بينهما قد غطت العلاقات الثنائية ... فانه من المتوقع ان تشمل المرحلة الثانية من المحادثات في المنامة مسائل التعاون الخليجي والقضايا البترولية ... وهذه الاتصالات بين السعودية والبحرين تبرز وجود المملكة فى الخليج وتؤكد دورها فى علاقاته ومستقبله .. فالملكة تسيطر على شاطىء طويل على الخليج يجعل منها الدولة الخليجية الاولى المؤهلة بامكانياتها وقوتها لتحمل العبء الاكبر من مسؤولية حمايته وتطويره .

دكا :

الحياة بعد الانفصال

اوردت وكالات الانباء هذه الاخبار فى يوم واحد :

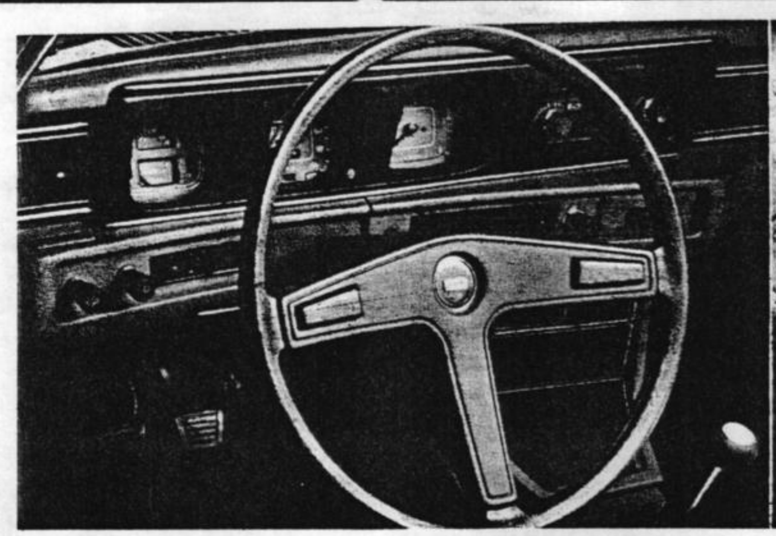
● برز فجأة جماعة من الاشخاص المقنعين المسلحين بالبنادق الرشاشة فى جامعة دكا واستولوا تحت تهديد السلاح على صناديق الانتخابات التى جرت يوم ٣ ـ ٩ الماضى واطلق وابل من الرصاص على المساكن المخصصة للطلبة والطالبات .

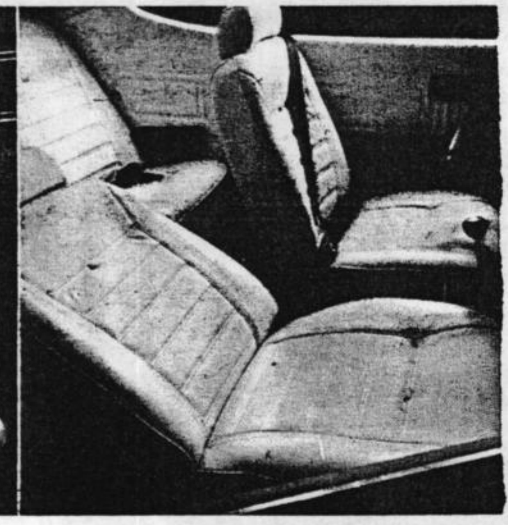
● ومن ناحية اخرى هاجمت جماعة مسلحة مكونة من خمسة وعشرين شخصا مركزا متقدما من مراكز الشرطة فى شادبور بالقرب من مزيدبور على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب غربى دكا .

● كما لقى اثنان من رجال الشرطة مصرعهم فى الاشتباك الذي وقع بين رجال الشرطة وبعض اللصوص اثناء الغارة التى شنها هؤلاء اللصوص في اريشا على مدينة براهما بقطر التى تقع على بعد ثمانين ميلا غربى دكا وقد لقي احد اللصوص حتفه .

مزيج من التمرد والفوضى والارهاب واللصوصية ... اصبحت طابعا عاما للحياة السياسية والاجتماعية في شرق البنغال منذ وقوع الانفصال المشؤوم وانهيار نظام الوحدة الاسلامية فى دكا على يد الهندوس وعملائهم .... وقد سكتت الاصوات التى كانت تشدق بالظلم والارهاب الذي يمارسه الباكستانيون مع البنغاليين .. واصبح الدفاع عن الانفصاليين وجماعات عوامى صعبا ومتعذرا .







DATSUN 180B Hardtop Deluxe

جديد .. جديد .. جديد .!

داتسون ١٨٠ب هاردتوب

السيارة الفخمة ذات الطاقة الاعصارية

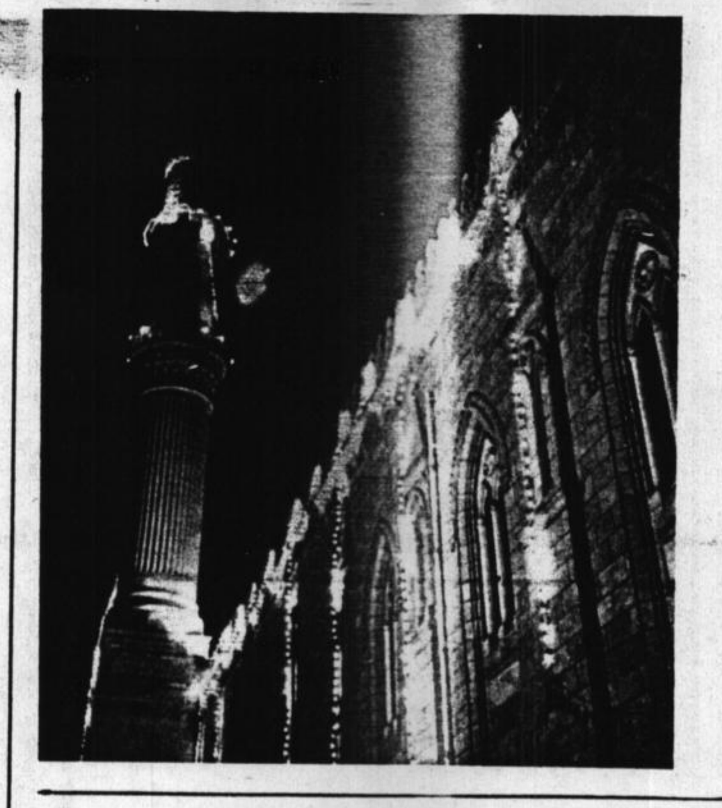
مرة واحدة في كل عشر سنوات تظهر سيارة جديدة حقاً.
سيارة داتسون ١٨٠ب هاردتوب" هي تلك السيارة. سيارة جديدة وحديثة بكل معنى الكلمة. قاعدة العجلة اطول.
مساحة اكبر. أعدت في شكل بيضاوي وفق علم ضغط الهواء وحركته وزودته بمقدمة جميلة متينة. وتتميز هذه السيارة بعشرات المميزات الرفيعة التي تمنى وجودها كل انسان دون زيادة في سعرها.
من هذه المميزات فرص فرامل لا ينفى. ازابة كهربائية للرطوبة المتفشية في الزجاج الخلفي. اندفاع شير وممتا بض خضراو داكنة وزجاج امامي ناصع بلون خفيف وطاسات رياضية للعجلات واشياء اخرى كثيرة.
سيارة مثيرة استأثرت بكل تكنولوجية "نيسان" المتقدمة في دقة محركها الفائقة السرعة من عيار ١٨٠٠ سي سي الذي أجريت عليه تجارب كثيرة في عدة سباقات.
وبالاضافة الى موديل "هارد توب" المثير انتجت شركة نيسان سيارة فخمة بأربعة ابواب موديل ١٨٠٠ فخمة وموديل ١٦٠٠ الذي يعول عليه في جميع المهمات.
وهذه جميعها قد اعدت لتختار منها ما يروق لك. جديدة في كل تصاميمها. وبارزة في كل معالمها.

عبد المحسن عبد العزيز البابطين

الوكيل العام
لسيارات نيسان وداتسون
هاتف
٤٣٤٤٢٤
ص.ب ٢١٩٨ كويت

DATSUN 160B/180B

بقلم
سماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة



حكم الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

اما بعد فلا ريب ان الاسراء والمعراج من ايات الله العظيمة الدالة على صدق رسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — وعلى عظم منزلته عند الله عز وجل ، كما انها من الدلائل على قدرة الله الباهرة ، وعلى علوه سبحانه على جميع خلقه . قال الله تعالى : (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير) وتواتر عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انه عرج به الى السماوات وفتحت له ابوابها حتى جاوز السماء السابعة فكلمه ربه سبحانه بما اراد وفرض عليه الصلوات الخمس ، وكان الله سبحانه فرضها اولا خمسين صلاة فلم يزل نبينا محمد — صلى الله عليه وسلم — يراجعه ويساله التخفيف حتى جعلها خمسا فهى خمس في الفرض وخمسون فى الاجر لان الحسنة بعشر امثالها ، فلله الحمد والشكر على جميع نعمه .

وهذه الليلة التى حصل فيها الاسراء والمعراج لم يات فى الاحاديث الصحيحة تعيينها ، وكلما ورد في تعيينها فهو غير ثابت عن النبى — صلى الله عليه وسلم — عند اهل العلم بالحديث ولله الحكمة البالغة في انساء الناس لها ، ولو ثبت تعيينها لم يجز للمسلمين

ان يخصوها بشىء من العبادات ولم يجز لهم ان يحتفلوا بها لان النبى — صلى الله عليه وسلم — واصحابه — رضى الله عنهم — لم يحتفلوا بها ولم يخصوها بشىء ولو كان الاحتفال بها امرا مشروعا لبينه الرسول — صلى الله عليه وسلم — للامة اما بالقول او الفعل ، ولو وقع شىء من ذلك لعرف واشتهر ، ولنقله الصحابة — رضى

الله عنهم — الينا ، فقد نقلوا عن نبيهم — صلى الله عليه وسلم — كل شىء تحتاجه الامة ولم يفرطوا فى شىء من الدين بل هم السابقون الى كل خير فلو كان الاحتفال بهذه الليلة مشروعا لكانوا اسبق الناس اليه ،

والنبى — صلى الله عليه وسلم هو انصح الناس للناس وقد بلغ الرسالة غاية البلاغ ، وادى الامانة ، فلو كان تعظيم هذه الليلة والاحتفال بها من دين الاسلام لم يغفله النبى — عليه الصلاة والسلام — ولم يكتمه ، فلما لم يقع شىء من ذلك علم ان الاحتفال بها وتعظيمها ليس من الاسلام في شىء ،

وقد اكمل الله لهذه الامة دينها واتم عليها النعمة وانكر على من شرع فى الدين ما لم ياذن به الله ، قال سبحانه وتعالى فى كتابه المبين من سورة المائدة : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال عز وجل في سورة الشورى : (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم) وثبت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الاحاديث الصحيحة التحذير من البدع والتصريح بانها ضلالة تنبيها للامة على عظم خطرها وتنفيرا لهم من اقترافها ، ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن عائشة — رضى الله عنها — عن النبى — صلى الله عليه وسلم انه قال : (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) وفي رواية المسلم : (من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد) وفي صحيح مسلم عن جابر — رضى الله عنه — قال كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول في خطبته يوم الجمعة : (اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد — صلى الله عليه وسلم — وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) وفي السنن عن العرباض بن سارية — رضى الله عنه — انه قال : وعظنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال : (اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والاحاديث فى هذا المعنى كثيرة ، وقد ثبت عن اصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعن السلف الصالح بعدهم التحذير من البدع والترهيب منها وما ذاك الا لانها زيادة في الدين وشرع لم ياذن به الله وتشبه باعداء الله من اليهود والنصارى في زيادتهم فى دينهم وابتداعهم فيه ما لم ياذن به الله ولان لازمها التنقص للدين الاسلامى واتهامه بعدم الكمال ومعلوم ما في هذا من الفساد العظيم والمنكر الشنيع والمصادمة لقول الله عز وجل : (اليوم اكملت لكم دينكم) والمخالفة الصريحة لاحاديث الرسول — عليه الصلاة والسلام — المحذرة من البدع والمنفرة منها .

وارجو ان يكون فيما ذكرناه من الادلة كفاية ومقنع لطالب الحق في انكار هذه البدعة اعنى بدعة الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج والتحذير منها وانها ليست من دين الاسلام فى شىء ، ولما اوجب الله من النصح للمسلمين وبيان ما شرع الله لهم من الدين وتحريم كتمان العلم رايت تنبيه اخوانى المسلمين على هذه البدعة التى قد فشت فى كثير من الامصار حتى ظنها بعض الناس من الدين، والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين جميعا ويمنحهم الفقه في الدين ويوفقنا واياهم للتمسك بالحق والثبات عليه وترك ما خالفه انه ولى ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه .

خبرة سابقة في جهنم

اربع وعشرون ساعة مضت ونحن واقفون دون ان يتغير الحال .. لاليل ثمة ولانهار . الشمس جامدة كما هي فوق الرؤوس .. درجة حرارتها واحدة لاتتغير .. البشر يقفون جميعا في حالة تعاونية غريبة !!

وكل الاشياء قد فقدت وظائفها ومعناها

ظهر الموت للناس فجاة .. ابصره بعض الواقفين .. واندفع واحد من الواقفين يسال جاره :

– اهذا الموت فدظهر للناس ؟

اجاب الاخر :

نعم : هو .. وليته يستطيع القيام بوظائفه فنستريح لقد فقد هو الاخر معناه .. صار مثلنا تماما .

عاد الاول يتكلم –

لقد كان موت – الموت – جدنا غريبا ، لقد تسبب موته في كشف كل الحقيقة ولو انه ظل يعمل الدمار والموت في الناس لاستمرت الحياة .. وهذا كذلك امر غريب .. نعم امر غريب ان ترتبط الحياة بالموت هذا الارتباط الوثيق ، يبدو ان الموت كان يسهم في صنع الحياة دون ان ندري .

قاطعه الاخر :

اجل .. شيء غريب حقا ان يكون رحيل الموت سبب كل مانحن فيه الان من بلاء ..

عاد الاول يستطرد : هل سمعت عن جبابرة التاريخ .. نيرون وستالين وهتلر وموسوليني وفرعون مصر في منتصف القرن العشرين ؟

– نعم

– لقد كان موتهم جميعا سببا في نكسة

– لكن حياتهم كانت بلاء كذلك

– هناك ناس يستوي بلاؤهم في حياتهم ومماتهم .. ان شرهم مكثف !!

* * *

وانطلق صوت رهيب هز كل المجتمعين في صعيد واحد ..

اهتز التاريخ البشري كله في لحظة واحدة

وتلقفت الاذان الصوت القادم المجلجل ، كانما يصب الكلام فيها صبا ..

كان صوت ملك يقتحم الاذان وهو يشير بيده :

– من سبق له دخول جهنم فليجتمع في هذا الصعيد .

وساد الناس جو من الدهشة .. والصمت ، وبعضهم سيطرت عليه دهشة عدم الفهم . .

– ان الحساب لم يتم بعد ، فما معنى هذا السؤال اذن ؟

واعاد الملك الامر :

– من له خبرة سابقة في جهنم فليخرج هنا ؟

ويبدو ان بعض الناس قد فهم السؤال ، فاندفع صوب الجهة التي حددها الملك .

كانت الجهة صوب الشرق

لكن الذين خرجوا كانوا قلة جدا

وتبرم الملك من سوء فهمه هذا الصنف من الاحياء ، اذ وجد انهم لازالوا في حاجة الى اعادة السؤال انه لايمكن ان يكون الذين لهم تجارب جهنمية في الدنيا هم هذا العدد الهزيل فقط .

ورأى الملك ان يوضح السؤال بطريقة عملية ، فسال احد المتجهين صوب الشرق

– ياهذا – من اي الاجناس انت ؟

اجاب الرجل : من احفاد سام ابن نوح

فساله الملك : في اي العصور عشت؟

اجاب الرجل : في العصر الانقلابي الثوري

فاشار الملك اليه بان يسرع في سيره مع السائرين !!

لم يكد الرجل ينتهي من اجابته حتى حدث هرج كثير في الساحة الضخمة التي يجتمع فيها البشر .. لقد تدافعت اعداد ضخمة تكاد تكون امما باكملها متجهة صوب الناحية الشرقية ، وراحت تاخذ دورها في الجانب الشرقي الذي كاد يضيق بالرواد .

واستراح الملك .. لانه ظن ان امره قد فهم ، واهم باصدار امراخر لولا ان راي ايادي كثيرة مرتفعة فهم ان اصحابها لايزالون يريدون الاستفهام

واشار الملك لاقرب رجل يرفع يده بان يتكلم :

فقال الرجل : .. انا من العصر الحجري القديم .. عشت في الغابات مع الافيال والاسود ، اكلت العشب واللحم النيء ، عانيت من مظاهر الطبيعة الكثيرة الصعبة ، لم انتفع بشيء مما عرف بعد في اطوار الحضارات فهل تحتسب هذه خبرة في جهنم .

قال الملك :

لا .. فعصرك عصر الانسان الباحث عن انسانيته .. الانسان الحر الذي لاتحده الا قوانين الله .. انت مسئول عن كل امورك ، وهذه هي الانسانية .. لقد عشت في اول مراحل الحياة الحقيقية عيش الكدح والكشف .. اما جهنم ، فهي عصر ارتكاس الانسانية عصر فقدان الحرية ولو باسم الحرية ، عصر القيود والسدود التي ليست من قوانين البقاء ، انك من الذين يتحملون قدرهم فاثبت مكانك .

* * *

وانخفضت ايد كثيرة كانت مرتفعة عند انتهاء الملك من توضيحه .. لكن ايد اخرى كثيرة لازالت مرتفعة ..

وفي تبرم ظاهر اشار الملك الى رجل اخر بالكلام .. فقال الرجل : عشت في العصر التتري .. كنت مجرد تابع لجيش ضخم من انصاف البشر .. لقد اشتركت في عمليات كثيرة تم فيها تدمير حضارات وازهاق نفوس ، ونهب اموال ..

فهل انا بهذا من الذين دخلوا جهنم الدنيا ؟

اجاب الملك :

لقد تمكنت الهرب من تلك الجيوش ، لقد كنت تمشي بارادتك تسلب وتقتل وتنهب بارادتك .. كنت مسئولا عن خطيئتك .. كنت حرا والاهم من ذلك .. لقد كنت مؤمنا بما تفعل .. وكنت راضيا عن قيادتك ...وتعتقد ان كتعمل عملا عظيما انك مسئول ومسئول ، وسوف تعرض على اللجنة المشكلة لحسابك انت وامثالك .. انتظر مكانك .. انت لست ممن دخلوا جهنم الدنيا ..

* * *

ماان انتهى الملك من كلامه حتى ارتفعت اياد كثيرة .. تريد هي الاخرى ان تسال . .

وكان الضيق قد بلغ بالملك مبلغه حتى كاد يصيح في وجوه السائلين صيحة نكراء تعبر عن برم وضيق بهم ..

وقبل ان تخرج الصيحة من فمه وصل الى سمعه صوت انسان يتكلم .. قال الانسان :

اننا جميعا ذوو حالات مختلفة وكما تعلم فنحن ننتمي الى شرائح تاريخية وتركيبات حضارية متباينة ..

وبدلا من ان يسالك كل انسان منا عن حالته اقترح ان تذكر لنا بجلاء خصائص – جهنم الدنيا – .. حتى يقيس كل انسان نفسه عليها ... كيلا نثقل عليك بالاسئلة التوضيحية المتكررة .. .

لم يكن امام الملك الا ان يستجيب ويبدو انه شعر بشيء من الراحة لهذا الاقتراح .. فبدا يشرح للجموع النصتة خصائص جهنم الدنيا . .

قال الملك :

☐ جهنم الدنيا هي سجن كبير يتنفس فيه الناس ، ويحسون معه بالعبودية والذل .. ثم يقال لهم : انكم احرار في ارض الحرية .. انها سجن الحرية !!

☐ جهنم الدنيا هي منع الناس من ان يتكلموا وتعذيبهم اذا تكلموا .. ثم القول لهم مع ذلك بوجوب ان يتكلموا .. انها امتهان القول !!

☐ جهنم الدنيا هي التي يعذب فيها الانسان دون ان يعرف لماذا يعذب ويسجن دون ان يعرف لماذا سجن .. انها الظلم ! !



□ جهنم الدنيا .. هي الشعارات الجميلة التي يقتل باسمها الناس ، ويشعرون بانها طوق في اعناقهم .
. .انها الفوقانية !!

□ جهنم الدنيا منع الانسان من ان يتصرف في امر نفسه .. ومنعه من ان يتصرف في امر ضميره .. ومن ان يحب كما يشاء ويكره كما يشاء ، ويعتقد مايشاء انها العبودية !!

□ جهنم الدنيا : هي التي اقتربت فيها وسائل التعذيب من وسائل تعذيب جهنم الاخرة .. والفرق بينهما .. ان تعذيب الاخرة بحق .. وتعذيب الدنيا بالباطل .. وان تعذيب الاخرة من صاحب التقرير في الحق .. الخالق .. وتعذيب الدنيا من بشر كالناس مجرد مخلوقات .. ان جهنم الدنيا هي ظلم الانسان للانسان .. انها اللاانسانية !!

□ جهنم الدنيا هي يحس فيها الانسان بالضياع .. وبانه موسوم بصفة لايستطيع التخلص منها ، وبانه مذنب ـ رغم أنفه ـ وبانه يوصم بما ليس فيه ، وبانه لايستطيع الدفاع عن نفسه .. انهاالاختناق !!

□ جهنم الدنيا .. هي تسلط الجهل على العلم .. والتخلف على التقدم .. والالحاد على الدين .. والفوضى على النظام .. والحقد على الحضارة .. والاهم من كل ذلك هو الباس هذا الاختلال ثوبا جميلا براقا ..
.. ان جهنم الدنيا هي قلب المعايير .. وتحويل المعروف منكرا والمنكر معروفا .. .

□ فمن عاش في عصر استعباد الناس باسم الحرية ، وامتهان القول باسم التقدمية ، وظلم الناس واستعبادهم دون ان يعرفوا سببا لمايحدث بهم .. وفرض الاختناق على الناس ، وتحويل المعروف الى منكر والمنكر الى معروف . .

من عاش في عصر هذه سماته .. فليعتبر نفسه من اصحاب الخبرة السابقة في ـ جهنم الدنيا ـ !! !

لقد استراح الملك واراح ... فاتجه صوب الناحية الشرقية ناس من الناس ، وكانهم ليسوا منهم .. انهم بقايا ادمية محطمة .. عليهم علامات الانكسار ، وفي عينيهم بريق الخوف انهم لايعرفون كيف يسيرون ، وكانهم خارجون من القبور دون ان يمروا بمرحلة الحياة الدنيا !

أبو سمية



ان هذا الاكتشاف يعزز الرأي القديم بأن الانسان ينتمي الى جنس يرجع عمره الى ثلاثة ملايين عام !! فهل يا ترى — سنضطر فعلا الى التفكير في سلالة الجنس البشري ؟؟ هذا هو السؤال الذي يحير الجميع !! وهنا في هذه السطور التالية ، يقص علينا « ريتشارد أ٠ ليكي » — المدير الاداري للمتحف الوطني بكينيا قصة الاكتشاف ٠ وقد قام بتصوير الرسوم الموضحة « بوب كامبيل » ٠

اكتشاف علمي جديد ينسخ دعوى انحدار الانسان من سلالة القرود

ترجمة : الأستاذ سعيد عبد الجليل

□ ويبدأ المؤلف العالم قصته قائلا : كثيرا ما كنت اطير فوق تلك الاراضي الجرداء الداكنة المقفرة الواقعة شرقي « بحيرة رودولف » الواسعة بكينيا في قارة افريقيا . وكانت نفسي تحدثني دائما (لا بد ان يكون السر موجودا هنا في مكان ما ...) ٠

□ وفي يوم من أيام شهر اغسطس عام ١٩٧٢ ، وكانت حرارة الشمس شديدة ولهبها مندلعا ووهجها متاججا ، طرت فوق تلك البقعة لفترة قصيرة

جمجمة إنسان - في كينيا - عمرها ثلاثة ملايين عام !!



ه صورة الجمجمة المتحجرة التي
ث عنها العالم الانثروبولوجي
ور « ريتشارد ليكي » . وتبين
الجمجمة ان هناك انواعا عديدة
الانسان البدائي » . وقد نمت
بعض هذه الانواع في وقت مبكر
ثان مفترضا ...

ولكني لم اكن اتوقع شيئا جديدا . ولكني في هذه المرة ، وكانت خلال زيارة عادية لمعسكر عملنا ، قمنا بها من مقر ادارتنا بجوار البحيرة في « كوبي فورا » ، طرت على ارتفاع منخفض فوق تلك الارض الوعرة - اتفحص انا ومن معي - بعناية فائقة يشوبها الخوف والحذر ، تلك المراقد العديدة القديمة المتحجرة ، والتي كنا نبحث عنها طوال السنوات الاربع الماضية . وغالبا ما كنت اتساءل (متى واين يمكننا ان نجد السر الذي يرشدنا الى ادراك بداية الانسان ؟!) .

☐ وعندما هبطت طائرتنا ذات المقاعد الستة في مهبطها المؤقت ، اقترب مني نائبي « كامويا كيميو » - الذي كان يترأس فريقنا في معسكر العمل ، المكون من خمسة كينيين - وكانت على شفتيه ابتسامة عريضة افصحت عن فرحته وسعادته . وبعدها ببضع ساعات ، طرت مرة اخرى ومعي حقيبة مملوءة بقطع مهشمة من جمجمة متحجرة ، وكنت مقتنعا تماما بانها ذات اهمية كبرى !! وفعلا ، وضحت لنا تلك الاهمية العظمى بعد اسابيع قليلة من الحفر المستمر والتنقية الخالصة والعناية الفائقة في اعادة تركيب وترتيب تلك القطع من الحفريات .

☐ ولا اشك في اننا قد نبقى لفترة اخرى ، ربما تبلغ مليون عام حتى نستطيع ان ندرك ونفهم اصلنا ومنشأنا ، لاننا حتى الان لا نعرف عنه شيئا بالضبط . وفي اعتقادي ان هذه القطع الصغيرة المتحجرة التي اكتشفناها الان ، ربما تمثل اقدم جمجمة للانسان الاول !!

☐ وقد وجد الشاب الذي يدعى « بيرنارد نجينيو » هذه الجمجمة المهشمة في وادي ضيق عميق وعر موحش ، ووجد معها قطعا صغيرة من العظام المترسبة في الرمال ، وقد أثرت فيها عوامل التعرية ، ثم زدنا في عمليات الحفر ، فوجدنا اكثر من ثلاثين قطعة في اليوم الاول ، وكان معظمها قطعا صغيرة في حجم ظفر اصبع الابهام . وفي الحال اوضحت لنا عظمتان كبيرتان من الناحية الامامية للجمجمة التي اكتشفناها ، ان هذه البقايا من الحفريات لا بد وان تكون لها علاقة بمخلوق شبيه بالانسان يختلف في تكوينه عن اي تكوين آخر معروف للانسان البدائي .

☐ فالرأي او الايحاء القديم عن جنسنا ، هو ان هناك مخلوقا آخر عمره نحو ١ر٨ مليون عام يسمى « الانسان البارع » - (وقد اطلق عليه هذا الاسم والدي المرحوم الدكتور « لويس س. ب. ليكي » - بعد ان وجده عند « مضيق اولدوفيا » في تنزانيا عام ١٩٦٠) ، قد تنتسب اليه فصيلتنا . ويفضل كثير من العلماء معرفة اجناس اخرى شبيهة « بالانسان القائم » - لانهم يعتقدون ان اقدم جنس كان يمثل الانسان الحقيقي ، انما يرجع تاريخه الى مليون عام فقط .

☐ وقد وجدنا تلك القطع الصغيرة الثمينة من الجمجمة في مكان بشرق « بحيرة رودولف » [انظر الخريطة - الصورة رقم ٨] . وقد اوضح لنا المختبر ، بأن تاريخ هذه القطع المتآكلة المترسبة قد يرجع الى ما يقرب من ٢ر٨ مليون عام . وهكذا يتبين لنا ان ماضينا يعود الى ما لا يقل عن ١٠ر٠٠٠ قرن - مما يزيد من علامات الاستفهام حول الجنس البشري وتاريخه ؟؟؟ [ترتيب تلك القطع الصغيرة ، التي تنتمي الى زمن ما قبل التاريخ ، بطريقة معقدة بحيث تشكل صورة ما] :

☐ كانت زوجتي « ميف » تتفحص تلك الاجزاء الصغيرة المهشمة من عظام الجماجم في فرح وبهجة ، وذلك بمقر ادارتنا بجوار « بحيرة رودولف » الضحلة . ولكنها ما لبثت ان قالت بوجه عابس (لدينا قطع صغيرة لا اطراف لها ، وانها في حاجة الى ترتيب وتنظيم بطريقة معقدة متشابكة) . وكان عمل « ميف » يتركز في القيام بترتيب تلك الجمجمة المكسرة المبعثرة ، على ان يساعدها الدكتور « برنارد [illegible] » عالم التشريح في لندن ، واشخاص آخرون معه .

☐ وكان العمل في هذا المجال يسير بطيئا ، وفي كل كان « برنارد وميف » ينتظران وصول مزيد من القطع المحطمة الجديدة ، التي تعود اليهم بعد عمليات [الغربلة] التي كانت تتم في موقع العمل . وفي بعض الاحيان ، كانت الايام تمر ، دون احراز اي تقدم حتى في توصيل قطعتين اثنتين فقط مع بعضهما !! ولكن ظهر لنا بالتدريج ، مزيج ملحوظ يجمع بين الملامح والسمات الراقية والبدائية .

☐ وبعد ستة اسابيع تقريبا ، اكتملت اعادة تركيب تلك الاجزاء ، وظهرت الاهمية العظمى لهذا الشيء النفيس الذي اكتشفناه ، ولا يزال بدون اسم . (وبكل بساطة ، فاننا نشير اليه عموما - وهو انسب شيء له - بانه « الانسان ١٤٧٠ » ، وذلك بعد ان سجلنا الرقم المحدد للنموذج بواسطة المتاحف الوطنية في كينيا) .

☐ وكان من الواضح ان الجمجمة تنقصها الاطراف البارزة لحاجب العين - الحواجب البارزة للانسان القائم - كما ان غلاف المخ - بالرغم من انه كان قديما قدم الانسان بثلاثة اضعاف مرة - الا انه كان كبير الحجم ايضا . وقد قمنا بقياس سعة « الجمجمة ١٤٧٠ » قياسا تجريبيا ، مستخدمين في ذلك محقنة كانت ضمن اجهزتنا الطبية وبعض الرمال النقية .. وفيما بعد ، اثبت لنا الدكتور « آلان ووكر » استاذ علم التشريح بجامعة نيروبي - عن طريق المختبر - ان تقديرنا كان صحيحا ، فقد كانت السعة ٨٠٠ سم مكعب . وقمنا بمقارنة بعض العينات من جماجم « الانسان القائم » فوجدنا أن سعتها كانت تتراوح ما بين ٧٥٠ سم مكعب - ١ر١٠٠ سم مكعب (علما بأن سعة جمجمة الانسان الحديث ١ر٤٠٠ سم مكعب) .

☐ وكان هذا الانسان الاول ، الراقي المدهش ، معاصرا لنفس المخلوق البدائي الذي كان يعيش في شرق افريقيا

وقد عرف الان « بالانسان البدائي المنقرض » الذي وجدت بقاياه .

□ وقد وجدنا في هذه المراقد المتحجرة ، ما يزيد عن ٤٠ عينة من هذا الانسان البدائي المنقرض ، وتتراوح اعمارها ما بين مليون ، ٩ر٢ مليون عام . وقد اخرج عالم الآثار الدكتور « جلين اسحق » وشريكنا في البعثة ، من تحت الارض في اماكن مشهورة عند بحيرة « رودولف » ، ما يقرب من ٣٠٠ قطعةحجرية منحوتة، ومعها آلات للقطع ، مما يدل على ان هناك شيئا ما او شخصا ما كان موجودا في تلك الاماكن منذ ما يقرب من ٦ر٢ مليون عام ، وكانت لديه مهارة وذكاء من طراز معين . وانني شخصيا اشك بكل قوة بأن يكون هذا الانسان البدائي المنقرض قد قام بصنع تلك الآلات المكتشفة .

□ وبالرغم من أن ذلك « الانسان التقريبي » قد استطاع ان يمشي (قائما) الا ان متوسط سعة جمجمته كان ٥٠٠ سم مكعب تقريبا . وكان سلوكه الاخلاقي القوي يوحي بأنه كان مخلوقا نباتيا يعيش على اكل الاعشاب ، مع احتياجه قليلا من المهارة لصناعة الآلات . وربما كانت هذه محاولة شخصية لاستنتاج ذلك ، ولكني اخشى في نفس الوقت ، ان يكون استنتاجي هذا سابقا لاوانه ، حتى لا ادعي بأن تلك الآلات كانت من صنع « المخلوق الشبيه بالانسان ١٤٧٠ » ، فربما تكون هناك ايضا احتمالات اخرى ..

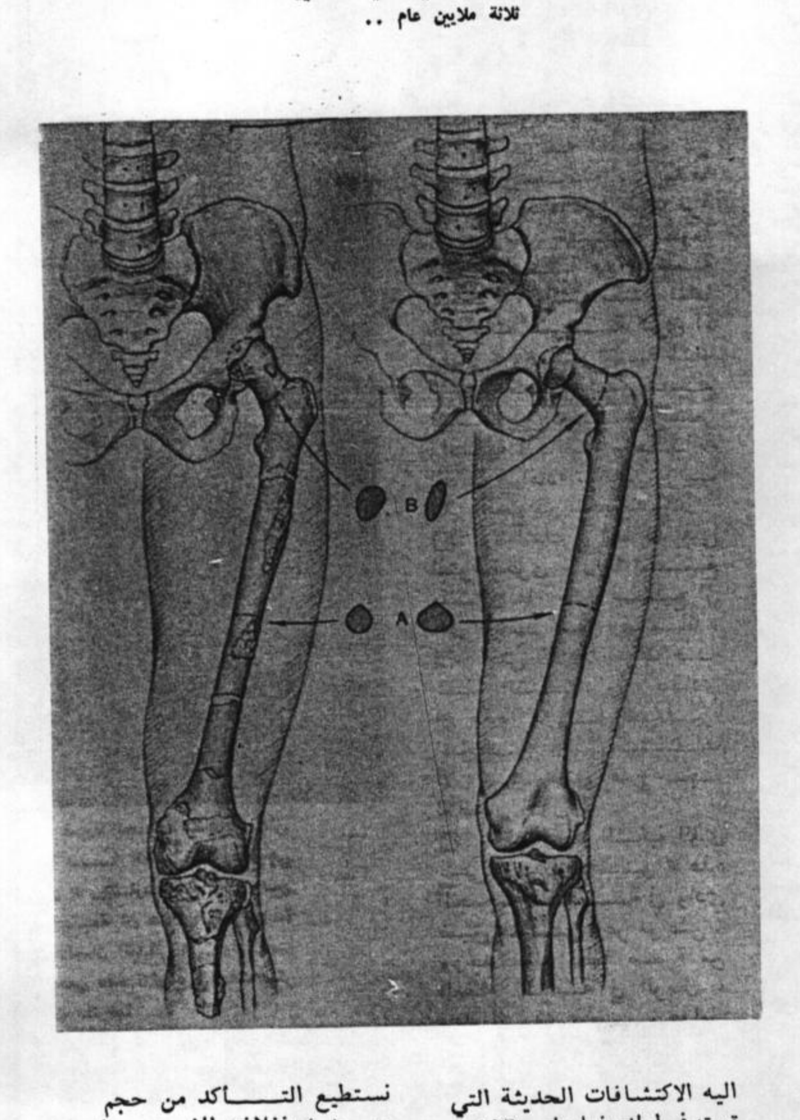
□ وعلى سبيل المثال : فهناك « الانسان القائم » ، « فانسان بكين » المعروف (وهو انسان منقرض يرقى الى العصر البلستوسيني او العصر الحديث الاقرب) ، و « انسان جاوة » ، (وهو احد رجلين ما قبل التاريخ عثر على جمجمتهما في ترينيل بجاوة باندونيسيا) ، قد يرجع تاريخه الى ٥٠٠،٠٠٠ سنة ، وربما كان اقدم اسلافنا ، لان « الانسان القائم » يرجع عمره الى مليون سنة تقريبا ، وذلك كما تشير

انها صورة عظام لساق استخرجت ايضا من نفس الطبقات المتحجرة ويتعذر تمييزها عن عظام ساق الانسان البيولوجي ...

اليه الاكتشافات الحديثة التي تمت في اولدوفيا عام ١٩٦٠ . ولكن هناك احتمال كبير بوجود الطراز الاول الاقدم منه . وهناك ايضا « الانسان البارع » . ويفضل بعض العلماء وضعه ضمن مجموعة الانسان البدائي المنقرض . ويدور جدالهم حول غلاف دماغه الصغير نسبيا ، وسعته ٦٥٠ سم مكعب ، الذي يجرده من صفات الجنس البشري . ومن سوء الحظ ، اننا لا نستطيع التأكد من حجم جسمه ، فغلاف المخ ربما يكون بالفعل اكبر ، بالنسبة لشخص قصير القامة ، خفيف الوزن .

□ وقد تبين لنا من بين ٩٠ قطعة من تلك البقايا الشبيهة ببقايا الانسان ، والتي اخرجناها من تحت الارض في السنوات الخمس الماضية ، وكانت عبارة عن قطع صغيرة وفكوك (جمع فك) واسنان مبعثرة يرجع تاريخها الى ما

هاتان صورتان لصنفين من عظام السيقان التي تخبرنا عن قصة طويلة لمخلوقين معاصرين ، كانا يسيران على ارض مورقة بشرق افريقيا ، في زمانين مختلفين منذ ثلاثة ملايين عام ..



يعر بـمن مليوني سنة ، بان الانسان من « الطراز البارع » قد عاش ذات مرة في شرق « رودولف ». ولكني من هذا، لست متأكدا من ذلك .

□ وعندما كان « الانسان البدائي المنقرض » يعاصر « الانسان ١٤٧٠ » منذ ملايين سنة مضت ، كان من المحتمل ان مياه « بحيرة رودولف » كانت عذبة صالحة للحياة نتيجة تغذيتها من نهيرات المناطق الحارة حينذاك . وتعيد الينا تلك القطع الصغيرة المهشمة التي وجدناها — وتعتبر ثروة بالنسبة لنا — صورة تلك الرقعة الممتدة الخضراء التي كانت تعج بالصناعة . ويؤكد لنا سجل هذا الاقليم الجيولوجي ، متعدد الطبقات ، انه مرت عليه فترات مختلفة ، بفيضاناتها الكثيرة ونشاطات براكينها الواسعة .

□ وقد خلدت لنا تلك الرواسب التي نتجت عن ارتفاع وانخفاض مياه البحيرة القديمة ، وتلك الطبقات الرقيقة من الرماد البركاني ، سجلا فريدا متحجرا ومكونا من طبقات متعددة . وينتشر هذا الكنز العلمي في رقعة مساحتها نحو ٩٠٠ ميل مربع. وكانت الاكتشافات تلو الاكتشافات ، فمثلا : بعد اكتشاف « الجمجمة ١٤٧٠ » بعدة اسابيع ، وجدت زوجتي « ميف » في منطقة مساحتها ١٢ ميلا مربعا — وسميناها « المنطقة ١٣١ » — قطعا صغيرة كثيرة ، من بينها سنة واحدة ، وكانت كلها تشبه جمجمة تشبه جمجمة قرد ، وشعرنا حينذاك وكاننا وجدنا مفتاح اللغز بوجود « الانسان البدائي » .





وهنا في هذه الصورة ، يعيد لنا الفنان المختص بعلم التشريح « جي. هـ. مارتينيز » — تركيب وترتيب جمجمة شبيهة بجمجمة « الانسان ١٤٧٠ » — وهي جمجمة على شكل هيكل عظمي سعتها ٨٠٠ سم مكعب (المنظر الى اليسار) . وقد كساها الفنان باللحم ، واضاف اليها تلك العظام ، والاسنان ، والفك السفلي ، والقطع الهيكلية التي لا توجد في الجمجمة . وقد وضح ذلك بالظل البني الغامق (المنظر الى اليمين) ..

[عظام الساق لنفس المخلوق] : —

□ شاهدنا عبر واد من الوديان ، الدكتور « جون هاريس » وهو من العلماء الذين التحقوا بالمتاحف الوطنية ، واحد زملائنا في العمل عند « بحيرة رودولف » منذ زمن طويل — وهو يشير الينا ، فلما اقتربت منه صرخت قائلا : (ما هذا يا جون ؟) وكانت اجابته : (انني لا استطيع ان اصدق !! انظر ...) وفحصت الاشياء الثمينة التي وجدها ، فازدادت دهشتي وأسرعت نبضاتي . فقد رأيت عظم فخذ ملفت للنظر — لمخلوق راق يشبه الانسان ، وذلك بين قطع مبعثرة من عظام فيل . وكانت هناك ايضا عظام سيقان كاملة يندر وجودها بين المجموعة المتحجرة من العظام التي وجدناها من قبل . كما اكتشف «٠جون » عظمة فخذ اخرى في المنطقة ١٣١ ، وكانت هذه العظام موجودة كحفريات مترسبة يرجع تاريخها الى ٦ر٢ مليون سنة تقريبا ، فهل تخص تلك العظام « الانسان ١٤٧٠ » الذي وجدناه مؤخرا ؟؟ انني لا أستطيع ان اؤكد ذلك بالطبع .

□ ولكنه كان واضحا ، ان عظام الفخذ هذه ، كانت تختلف عن عظام فخذ « الانسان البدائي المنقرض ». ومن المدهش ، انها في نفس الوقت كانت تشبه عظام فخذ الانسان العصري !!

□ وهكذا جمعنا في اقل من اربعة شهور ، نحو ٣٥ قطعة من بقايا عظام المخلوق الشبيه بالانسان ، وتتراوح اعمارها ما بين مليون الى ٨ر٢ مليون سنة . وكان ما ادهشنا بالطبع ، اكتشافنا « للجمجمة ١٤٧٠ » .

□ ولكن ، كانت هناك مفاجأة اخرى تنتظرنا !! ففي اكتوبر عام ١٩٧٢ ، وبينما كان موسم عملنا على وشك الانتهاء ، اكتشف « برنارد » اسنانا وبقايا عظام لجمجمة طفل . وعندما بدأنا في اعادة تركيب وترتيب هذه الجمجمة الجديدة ، وجدنا انها كانت مشابهة في الشكل للجمجمة ١٤٧٠ . كما استنتجنا ، بعد الفحص والتحاليل ، ان هذا الطفل كان عمره لا يزيد عن ٦ سنوات عند وفاته .

□ ولا شك ان اكتشاف مثل هذه الموا د، يؤكد ذلك الراي الذي يعزز تطور البشرية ، كما ان هذا الراي يتفق مع وجهة النظر القائلة باننا كنا تقريبا نماذج من ذلك « الانسان البدائي » ، ولكننا نختلف عن ذلك الجنس ، في النواحي الجغرافية والاقليمية .

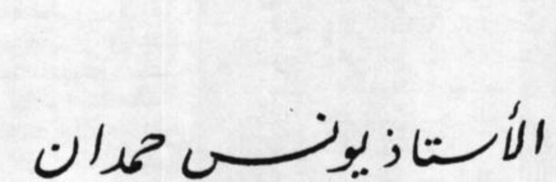
□ وان مزيدا من الاكتشاف لمثل هذه القطع الصغيرة من تلك البقايا ، سيعمل ولا شك على نشر بحوثنا ، واستمرارها بمساندة ومؤازرة الجمعية الجغرافية الوطنية والمؤسسة العلمية الوطنية بالولايات المتحدة الامريكية .

□ وانني اشعر بالثقة الكاملة ، باننا سنستطيع في يوم من الايام ، متابعة ما تبقى من حفريات تخص الانسان ، في شرق « رودولف » ، لازمنة قد يرجع تاريخها الى اربعة ملايين سنة مضت . وحينذاك يمكننا ان نجد ما نستشهد به عن وجود سلف « للانسان البدائي المنقرض » ، « والمخلوق الشبيه بالانسان » ثم الجنس البشري — « الانسان الحقيقي » .

□ وبينما نستمر في دراستنا لهذه الثروة من المادة الجديدة التي اكتشفناها ، فان دهشتنا ستستمر كذلك !! فقد تبين لنا اخيرا ، وبعد عدة شهور من التحليل والمقارنة ، توصلنا الى نتيجة هامة ، وهي : ان « الانسان ١٤٧٠ » ، يبدو انه كان امراة — وليس رجلا !!!



"دين الله... واحد والهوى هو الذي فرق البشر"



الأستاذ يونس حمدان

● قرات المقالة المعنية والمنشورة في « المجتمع » العدد ١٦٤ . ولقد احفظني اشد الاحفاظ ما انطوت عليه من احكام لا يعززها دليل ولا تؤيدها حجة ولا يعضدها برهان ولقد صارحت بعض الاخوة بما وجدته في المقالة من احكام جانبت الصواب فاعتذر بعضهم لمجلة المجتمع الغراء وقدترددت كثيرا في الرد على صاحب تلك المقالة لكن بعض الفضلاء انحوا علي طالبين الكتابة تبيانا للحق ووضعا للامور فيموضعها الصحيح وها انا بعون اللهارد على ما اورده صاحب المقالة .

اولا : يقول انقمة الايمان هى ايمان الله بذاته والتى من اجلها سمى الله نفسه المؤمن ولست ادرى من اين اتى بهذا المعنى فالمؤمن التى وردت في قوله تعالى هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن يقول المفسرون ان المؤمن هنا بمعنى واهب الامن لعباده وهذا معروف عند من لديه ادنى اطلاع على اقوال المفسرين . واستخلص الكاتب مما فسر به « المؤمن » ان ايمان البشر ناقص ولو كان بكل طاقتهم لنقص ادراكهم لله وهذا عجيب فان علماء المسلمين قد اختلفوا في زيادة الايمان ونقصه وقال بعضهم انالايمان اذا نقص يصبح شكا وقال اخرون ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي واذا سايرنا صاحبنا فيما ذهب اليه فهذا يعنى ان ايمان الانبياء والرسل واولياء الله الصالحين لم يكن كاملا لعلة نقصادراكهم بزعمه لله تعالى وقد صح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « انى اتقاكم لله واشدكم له خشية » وصح عن عائشة انها لما سئلت عن خلق رسول الله قالت كان خلقه القرآن وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بشر نفرا من المسلمين بالجنة فهم ابو بكر وعمر وعثمان وسعيد ابن زيد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهل بشر هذا النفر الكرام بالجنة وهم بعد لم يبلغوا قمة الايمان وقبل ان نتجاوز هذه النقط نود ان ننبه الى التناقض والخلط الذي وقع فيه صاحبنا فبعد ان نفى كمال الايمان عن البشر ولو عبدوا الله بكل طاقتهم عاد ليقول ان الايمان الكامل هو الايمان بالله باسمائه الحسنى جميعا فهل الذين عبدوا الله تعالى بكل طاقتهم من البشر لم يؤمنوا بالله وبأسمائه الحسنى جميعا أم ان لدى صاحبنا شيئا من الفراغ يريد ان يسجيه فى التسلية بالاصول العقائدية .

● ثانيا : بعد كلام نتجاوز عن ايراده لفراغه من اية مضامين يقول صاحبنا ما نصه .. وواقع الامر انه ليس لنا نحن البشر ان نحكم بصلاح هذا وفساد ذلك ، وان نفاضل بين الانبياء فاذا وضع الله في مرتبة الرسالة فلانا وعلانا فكيف لنا ان نقرر ان هذا الرسول احسن من ذاك واذا وضع الله زيدا وعمرا في مرتبة النبوة من اين لنا ان نقول ان هذا النبى احسن من هذا النبى ومن اين لنا ان نقرر من هم اولياء الله ان ذلك يستلزم ان ندرك ما في قلوبهم.

بغض النظر عن الشطط الذي ينطوى عليه هذا الكلام . بغض النظر عن هذا وغيره نقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ونقول ان اصطفاء الله تعالى لعبد من عباده ليكون هاديا ومبشرا ونذيرا لا يمكن ان يكون عبثا ثم احب ان يعلم الكاتب وغيره ان المفاضلة بين الانبياء ليست من عند البشر.. قال تعالى « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات » ومع ان اقوال المفسرين قد طالت فى هذه الاية فان كلام الله تعالى واضح لا مرية فيه فالله تعالى هو الذي اوضح مقامات الانبياء لنا ولم تترك هذه المسالة لحكم ذوي الاهواء من الناس وليس لاحد ان يصدر عن حكم فى قضية ما دون ان يكون لديه فيها اثارة من علم اما اولياء الله تعالى فنحن لا نحكم بولاية احد الا اذا اتصف بصفتين .. قال الله تعالى « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » فمن ظهر لوا من امره أنه قد اتصف بهاتين الصفتين حكمنا له بالولاية ووكلنا امره الى الله تعالى لان من المعروف ان لنا الظاهر والله تعالى يتولى السرائر . اما قول الكاتب كيف لنا ان نقرر ان هذا الرسول احسن من ذاك فان مثل هذا الكلام لا يصدر عمن مارس القرآن والسنة ادنى ممارسة فان الله عز وجل قد كرم بني آدم ولذلك فانه لم يترك امرا من امورهم عبثا بل وضع لهم مقاييس ومعايير يستبينون بها طرق الحق ومنها ما نفاضل به بين خلق الله بل وبين الاعمال واليك بعض هذه المقاييس :

قال الله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وقال عليه الصلاة والسلام « كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى » فاذن التقوى من المعايير الثابتة التى نميز بها بين الناس ومن باب اولى والحالة هذه ان تكون ثمة مفاضلة بين الرسل فالرسل منهم اولو العزم ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ولعله مما يوضح ذلك ابلغ الايضاح حديث الشفاعة المروى في الكتب الصحيحة وملخصه ان الامم تذهب لادم ونوح وموسى وغيرهم من الانبياء عليهم السلام فيعتذر كل منهم بقدر حتى تبلغ الامم محمدا صلى الله عليه وسلم فتطلب الشفاعة منه كما طلبتها من الانبياء قبله فيستجيب صلى الله عليه وسلم ويخر ساجدا مناجيا الله تعالى ثم يقال له يا محمد اشفع تشفع . ومما تجدر الاشارة اليه ان التفاوت بين الانبياء واقع فيما حملوه من تبعات وتكاليف فليس من ارسل للناس كافة كمن ارسل الى قرية او مدينة ولكن ينبغى ان نعرف امرا بالغ الاهمية وهو ان التفاوت بين الانبياء امر يتعلق بهم هم لكن لا ينبغى ان ينسحب ذلك على الايمان بهم « لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » « لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » فنحن نؤمن بهم جميعا ومن جحد نبيا واحدا منهم يصبح كافرا بامر معلوم من الدين بالضرورة ولذا فانه اذا لم يتب يكون كافرا لانه انكر صريح القرآن .

ولقد ادرك المسلمون الذين تربوا في المدرسة القرآنية هذه المقاييس ففضلوا ابا بكر رضي الله عنه على غيره فبايعوه بالخلافة وادرك المسلمون كذلك ان الله تعالى هو الذى اعطاهم القدرة على ادراك مزايا التفوق الايماني .

● ثالثا : يوزع صاحب المقال تهمة الشرك على الناس من غير حجة ولا برهان ويقول في ذلك الصدد كلاما طويلا نعدل عن ذكره تجنبا للاطالة ولكننا نورد بعضا من الامثلة للاحكام المرتجلة التى اطلقها تجرؤا منه على قواعد الشرع الحكيم وافتئاتا على العقيدة دون ان يجشم نفسه عناء البحث على دليل لما اطلق من احكام فمثلا يقول ان الذى تلهيه تجارته عن ذكر الله والصلاة مشرك وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة يوما وسمع الحاضرون من المؤمنين جلبة التجارة فقام بعضهم وترك النبى صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فلم يحكم القرآن بشركهم ولم يقم النبى صلى الله عليه وسلم حد الردة بل ردهم القرآن الى الجادة واسلوب الخطاب لهم يبدأ بقوله يا ايها الذين آمنوا ... الى ان يقول « واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما » .

ثم يعلم الله تعالى رسوله ان يقول لهم « قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » فالقرآن لم يقل ان ميلهم للتجارة شرك في حد ذاته وانما قال انما عند الله خير مما عندهم وان التجارة وهي خير لا شك فيه لا ينبغى ان تطغى على الخير الاكبر الذي هو ذكر الله والمداومة على السماع الى الرسول صلى الله عليه وسلم . فمن اين جاء صاحبنا بهذا الحكم الجائر . ثم من اين جاء بأن حب المال شرك والرسول يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ونحن نحب المال وكل انسان سوي يحب المال ولكن حب المال لا يطغى من نفوس الاسوياء على حب الله ورسوله والقرآن يصرح ان حب المال مودع في فطرة الانسان قال تعالى « لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون » فحب المال ليس شركا على اطلاقه ولكنه يصبح شركا عندما يعتقد صاحب المال ان المال في ذاته ينفع ويضر وان ليس لله تعالى قدرة في قوامة الانسان على الانسان وكذلك عندما يجحد حق الله تعالى من هذا الانسان وكان اولى بصاحب المقالة بدلا من ان يقول ان مانع الزكاة مشرك على اطلاقه ان يفرق بين مانعها جحودا لها وبين مانعها جهلا او تقصيرا او عدم دراية بالنصاب او غير ذلك من الحالات فالمشرك من منعها جحودا لها لانه ينكر معلوما من الدين بالضرورة .

وبعد كلام طويل عن العلم يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بطلب العلم مهما بعدت الشقة واستند الى ما صح انه حديث في زعمه وهو قوله « اطلبوا العلم ولو في الصين » . ورتب عليه جملة احكام ونحب ان نبين للقارىء الكريم ان حديث اطلبوا العلم ولو في الصين لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ابن حبان انه حديث باطل وعده الجوزي فى الموضوعات وقال الذهبى ان طرقه واهية فمن الذى قال لصاحبنا ان هذا حديث ومن الذي أباح له ان يستخلص من هذا الحديث الموهوم احكاما ؟ ويقول في موضع اخر ان الختان هو التكفير الذى سنه الله لخطيئة ادم الاولى فمن أين اتى بذلك فالنبى عليه الصلاة والسلام يقول فيما رواه ابو داود وغيره عشر من الفطرة وبعد ان يعدد بعض السنن يقول والختان من الفطرة . نعم انه من الفطرة .. وليس كفارة بخطيئة احد .. ثم ان القرآن يقرر في صراحة ووضوح انه لا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى فلماذا نتحمل اخطاء الاخرين اذا جاز لنا ان نعتبر ما وقع فيه ابو البشر آدم خطأ ونحن نرى ان ما وقع من آدم عليه السلام صورة معصية وليست معصية حقيقية .

وبعد ، فانى تجاوزت كثيرا من الاخطاء التي حفل بها المقال بغض النظر عن الهيكل اللغوي المفكك .

ونحب في النهاية أن ننصح اخانا ومن على شاكلته ان يتتلمذوا على كتاب الله تعالى وان يتربوا في المدرسة القرآنية وان يطيلوا ممارستهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يطيلوا عبادتهم وتجردهم لله عز وجل .

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

يونس حمدان



الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبد الله

بين الأدب الروماني والإسلام

دعوة.. للمشاركة

الاخوة والاخوات القراء ...

انه لما يشرفنا — في هذا الباب الادبى — ان ندعوكم لمشاركتنا في المجالين الادبي والفنى كل في مجاله ، هذا واننا على استعداد لعرض المحاولات الادبية في الشعر والقصة والمسرحية وبقية الاغراض الفنية الاخرى التى يرسلها لنا براعم الادب الاسلامى الناشىء تمكينا لهم من اكتشاف اخطائهم والتوجه نحو الوجهة الصحيحة فى الغرض المعروض . كما واننا نرجو من الاخوة الضالعين فى الفنون والاداب يزودونا بنصحهم وارشادهم وسنتبع دائما — باذن الله — تصوراتنا الاسلامية فى الرفض والقبول لتلك النماذج والارشادات والله الموفق .

تنوعت الكتابات — على ندرتها — في هذا المجال ، وقد كان للادب الفارسى بشكل خاص الجانب الاكبر من الاهتمام لاقترابه من الادب العربى الاسلامي حيث ان الاول قد اخذ من لون الاخير واصطبغ فيه فكان في حقيقته جديرا بالبحث والاهتمام والمقارنة . اما الادب الرومى فانه يندر الحديث عنه او الاهتمام به وذلك يعزى الى التباين الحضارى الشاسع بين العرب والرومان وقد فتح المسلمون بلاد الدولة البيزنطية فتأكدت تلك الهوة ولا ريب ... لقد اطال الادباء العرب حديثهم عن الخيام وبالذات عن رباعياته وفلسفته فى الحياة ثم انهم لم يغفلوا الحديث عن طاغور شاعر الهند فيلسوف الطبيعة والصفاء فيها ، وكان ذلك ضمن دراسات مقارنة الى جانب الحديث عن الادب الاوروبى الحديث والجدير بالذكر ان ضمن البعض من الادب الرومانى الكثير من نقاط الاتفاق الفكرية والانسانية اذا ما قورنت بالاسلامى منها، والادب — كما نرى — هو تعبير عن قيم ينفعل بها ضمير الاديب ، فكما تكون القيم — ضمن ما يؤثر عليها من عوامل — يكون الادب ويكون الفن ، ولقد وقعت تحت يدي البعض من فقرات الادب الرومانى — على اعتبار ان قائلته رومانية — مع العلم بأن للقيم الانسانية القيادة الاساسية فى ذوقه ومبناه ومعناه ،كان عمرو بن العاص يحاصر بلبيس عندما هرعت مارية — جارية ارمانوسة ابنة المقوقس حاكم مصر ، لتصف وحشية الفتح والفاتحين بعد ان ظلل البطارقة مفاهيمها ووضعت بينها وبين الحقيقة جدارا . قالت الجارية شعرا :

« ستذوق كل شعرة منك الم ايتها الشاة المسكينة »

« ستذوق كل شعرة منك الم الذبح قبل ان تذبحى »

« تونيا الهى لاغمد فى صدرى سكينا يرد عنى الجزارين »

« يا الهي قو هذه العذراء لتتزوج الموت قبل ان يتزوجها العربى »

ثم توصلت مارية الى حقيقة الاسلام ، وتغير مفهومها عن الفاتحين فما عادت تصف عمرو بانه جزار يجر وراءه اربعة الاف جزار ، ولكنها بدأت تنقل حقيقة مشاعرها بعد الفهم :

« على فسطاط الامير يمامة جائمة تحضن بيضها »

« تركها الامير تصنع الحياة وذهب هو يصنع الموت »

«هى كأسعد امراة ترى وتلمس احلامها »

«ان سعادة المراة اولها واخرها بعض حقائق صغيرة كهذا البيض »

* *

« على فسطاط الامير يمامة جائمة تحضن بيضها »

يمامة سعيدة، ستكون فى التاريخ كهدهد سليمان

نسب الهدهد الى سليمان، وستنسب اليمامة الى عمرو

واها لك يا عمرو ، ما ضر لو عرفت اليمامة الاخرى .

* *

يقول الواقدي ان مارية قد احبت عمرو بن العاص دون ان تراه وبقيت تحبه حتى ماتت على ذلك الحب ، وهى في فقرتها الاخيرة من « نشيد اليمامة » تذكر طرفا من قصة طريفة حدثت وعمرو بن العاص يهم بالرحيل الى الاسكندرية لقتال الروم فقد باضت يمامة على فسطاطه وهمت بأن تجلس عليه ليفقس وعندما اراد الجنود هدم الفسطاط رفض عمرو وقال: « قد تحرمت في جوارنا، اقروا الفسطاط حتى تطير فراخها، فأقروه » ثم ان مارية ترمز بقولها : واها لله يا عمرو ما ضر لو علمت باليمامة الاخرى ترمز الى حبها لعمرو وعدم الكرامة بذلك لانشغاله العظيم بفنون الحرب والفتح ..

وعلى الجملة فان في اداب الامم الاخرى — كفارس والهند والرومان واليونان — فن ، وفيها قيم معينة ، كانت تمثل الواقع الاجتماعى والعقائدى والحضاري في غالب الاحيان ، وان فى دراسة اداب تلك الامم خير معين لنا على فهم الحقيقة الاساسية فى كل فن رفيع ، وهى ان الفن جزء من واقع الفرد وعرض لقيمه وافكاره.. عرض لا لمجرد العرض ، بل عرض بدافع تلك القيم بل وانطلاقا اساسيا منها واليها .

فهمى مصطفى



الكاتب الحق لا يكتب ليكتب ولكنه اداة في يد القوة المصورة لهذا الوجود ، تصدر به شيئا من اعمالها فنا من

ماذا بعد المؤتمر..؟

ماذا فعلتم ايها العرب
وديارنا قد هالها اللهب
ماذا قرأتم في مجامعكم
اما انتهيتم فالثرى خضب
كدنا نموت ، من الاموات اكثرنا
فيا بلادي فداك القلب والهدب
في كل يوم نرى للوفد مكرمة
وذي يهود على الاوطان تعتصب
فالراسمون حنانا اين رسمهم
والكاتبون حنانا اين ماكتبوا
هذي الجحافل لاتدري بنكبتها
مات الاباة ومات الحس والعصب
ففي الحروب تراها هرة هدأت
وفي الهروب تراها ضيغما يثب
ياللمذلة ماللقوم في خبل
قد ادمنوه ونخب الذل قد شربوا
. . . . .
يا امة قد ضاع تالدها :
اما وعيتم اننا عجب ؟ !
اذا المفارز ازمعت حدبا
فللمثالب ازمع العرب
الحق يكمن في قرآننا وهم
للباطل المخزي قد اربوا
فلننتبه ولنمض في حذر
كيلا تكون شياها قادها نهب
ان كنتم للناس مهزلة
انا بريء فلا للذل انتسب

التصوير . واذا اختير الكاتب لرسالة ما ، شعر بقوة تفرض نفسها عليه ، منها سناد رايه، ومنها اقامة برهانه ،ومنها جمالما يأتى به فيكون انسانا لاعماله واعمالها جميعا ، له بنفسه وجود وله بها وجود اخر، ومن ثم يصبح عالما بعناصره للخير او الشر كما يوجه ، ويلقى فيه مثل السر الذي يلقى في الشجرة لاخراج ثمرها بعمل طبيعى يرى سهلا كل السهل حين يتم ولكنهصعب اىصعب حين يبدأ . هذه القوة هى التى تجعل اللفظة المقررة فى ذهنه معنى تاما، وتحول الجملة الصغيرة الى قصة ، وتنتهي باللمحةالسريعة الى كشف عن حقيقة ، وهى تخرجه من حكم اشياء ليحكم عليها ، وتدخله فى حكم اشياء غيرهالتحكم عليه ، وهى هى التى تميز طريقته واسلوبه ، وكما خلق اللون من الاشعاع تضع الاشعاع فى بيانه . ولا بدمن البيانفى الطبائع الملاهمة ليتسع به التصرف اذ الحقائق اسمى من ان تعرف بيقين الحاسةاو تنحصر في ادراكها . وكثرة الصور البيانيةالجميلة ، للحقيقة الجميلة هى كل ما يمكن ان يتسنى من طريقة تعريفها للانسانية . ولهذا ستبقى كل حقيقة من الحقائق الكبرى كالايمان والجمالوالحب والخير والحق ، ستبقى محتاجةفي كل عصر الى كتابة جديدة في اذهان جديدة .

مصطفى صادق الرافعي

القضاء بين التشريع والتنفيذ

بينما كان سحنون ينظر في اعمود الناس ويبت في شكاويهم ، اذا بغلامه يخبره با نالقائد ابن الربيع عاد من معاركه منصورا وقدسبى عددا من حرائر التسلواختهن اسيرات الى قصره !! وبينما كانت طبول الاحتفاء تقرع لموكب القائد المظفر ، كان سحنون يفكر في ذلك مليا... ارسل القاضي الى القائد يخبره ببطلان ماقدم عليه وان الشرع يحرم ذلك ويعتبره اعتداء وكفرا فما كان من ابن الربيع الا أن رد رسول القاضي بشيء من الاستعلاء والانفة ... كان لابد لسحنون وهو القاضي السوي والمؤمن الذي لايتهاون في دينه وشرعه ان يلجا الى سلطته .. لاحقاق الحق وابطال الباطل استعان القاضي بالامير محمد بن الاغلب فلم يعنه فارسل اعوان ديوانه الى اطراف البلاد ونواحيها يطلب من المؤمنين تاييده والوقوف بجانبه لمقارعة ابن الربيع الذي اعلن عصيانه على شرع الله وقوانينه ، لم تمض ايام ثلاثة حتى كان تحت تصرف سحنون الف من الشباب المؤمنين المستعدين للقتال تجمعوا من انحاء البلادلاعانته على دينه ماكاد سحنون يفرغ من صلاة المغرب في جامع عقبة بن نافع الكبير حتى اخبر الناس بعزمه على استعمال القوة العسكرية لردع القائد ابن الربيع وتحرير الحرائر من النساء اللواتي سباهن على غير شرع الله وسنن رسول الله ، كان الناس فريقين بين مؤيد ومعارض ، فطلب سحنون من المؤيدين ان يجهزوا انفسهم كجنود احتياط اذا مالزم الامر اما الفريق الاخر فقدم امره بالصدق والا يرتكب معصية التشجيع على المنكر بعد القعود عن ازالته

سادت البلاد حالة الاستنفار فارسل الخليفة الى سحنون يامره بعدم استثارة الامة واثارة الفتن في البلاد فما كان من سحنون الا ان كتب رسالة اليه ضمنها خبر استقالته من القضاء وعزمه على تنفيذ حكمه في ابن الربيع قبل الاعتزال ، مما جعل الخليفة يلزم منزله ثلاثة ايام مترددا بين تاييد الشرع وتحمل سخط القائد القوي في انحاء البلاد وبين سخط الله والحيلولة دون تنفيذ شرعه ..

وقف القاضي سحنون يوجه جنده باذنا في تنفيذ مهمته : .. اني قياما بالواجب الشرعي امركم بان تمضوا الى دار ابن الربيع وتضربوها عليه فاذا فتح الابواب ابلغوه سلامي واني عزمت عليه ان يخرج الحرائر اللواتي سباهن ، واياكم ان تمكنوه من غلق الابواب في وجوهكم فيجتمع هو وحراسه ومن معه ويدافعوكم ويمضي الامر الى اراقة الدماء ، وان هو خالفكم ومانعكم وتمرد على النبي فاشغلوه حتى يلج سبعة من شيوخكم فاذا انتهوا الى الباب الاوسط نادوا : .. ايها الحرائر المسبيات ان القاضي يامركن بالخروج اليه .. فاذا خرج الحرائر عن اخرهن فاتكم تحضرونهن الى مجلسي ..

نهبت الكتيبة التنفيذية ونفذت الخطة وقد تمرد القائد فقبضوا عليه وحملوا السبايا الى سحنون فامر بايداعهن بدار الحفظ .

جالت الامور في القيروان وبقية ارجاء الدولة وكان الشعب في جانب القصر معارضا لاعتداء القائد على شرعية الاحكام ووقوف الخليفة الى جانبه فما كان من الخليفة الا ان اقر سحنون على عمله وارسل له برسالة تقول :

الى قاضي المسلمين سحنون ، جازاك الله عن نفسك وعن المسلمين خيرا فقد احسنت اولا واخرا فامض على احسن نظرك واستقم كما امرت .

حقا من عظم الله في نفسه اذل له عظماء خلقه ..

احمد محمد طحان



الأستاذ شيت خطاب ينقض دعاوى الاختلاط في تلفزيون لبنان

نشرت مجلة الفكر الاسلامي التي تصدر عن دار الفتوى في بيروت مقالا للواء الركن محمود شيت خطاب حول الاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم . . . والمقال عبارة عن ندوة اقامها التلفزيون في لبنان حول هذا الموضوع ودعا اليها انصار الاختلاط فقط مما جعل الندوة تنتهي بتأييد الاختلاط بين الجنسين في جميع مراحل التعليم ومما برربه اصحاب هذا الراي رايهم – انالمدارس غير المختلطة – مدارس الذكور وحدهم ومدارس الاناث وحدهن – يشيع فيها الميل الجنسي المماثل اي يميل الذكور الى الذكور جنسيا ، وتميل الاناث الى الاناث جنسيا ..

ولقد رد الاستاذ محمود شيت خطاب على هذا الراي مستنكرا ان يصدر عن استاذ وهو ظاهر التهافت بين السخف اذ فيه اتهام للاجيال الماضية بالشذوذالجنسي وهم منه براء .

ونسب اللواء الركن محمود شيت خطاب مثل هذه الآراء الى يهودي نزه المجلةعن ذكر اسمهفيها .. هذا اليهودي الافاق يعمل على اشاعة الفحشاء لينحل المجتمع فيسهل على اليهود السيطرة على العالم تنفيذا لمخططاتهم التخريبية التي يعملون من زمن بعيد على وضعها في حيز التطبيق العملي .

وراح اللواء الركن محمود شيت يسوق الادلة ضد الاختلاط موضحا ماتجنيه المجتمعات التي تبيحه من انحلال في الاخلاق واشاعة للفحشاء . في الولايات المتحدة نشر كتاب اثبت كاتبه ان اكثر بنات الجامعات لايبقين ابكارا ولايحافظن على عفافهن .. قرأ الكاتب مقالا حديثا يتحدث عن تواجد الجامعات وطلابها في مقاه معينة بحجة ان هذه المقاهي تتيح لهن الاجتماع بالطلاب بعيدا عن الانظار ، لان جو البيت العائلي لايساعد علىمثل هذا الاجتماع .. وبالمقابليسوق الكاتب ادلة اخرى على نفور العقلاء من الاختلاط وتوجسهم من نتائجه الخطرة .. ان هناك مدارس ومعاهد وجامعات في الغرب ترفض الاختلاط ، فهي اما للذكور او للاناث . وفي انكلترا بالذات جامعة طبية خاصة بالبنات وحدهن .. وفي عام ١٩٧٠ جرى استفتاء عن الزواج بين الجامعيين في مصر فوجدوا ان غالبية الجامعيينلايتزوجون جامعيات .. والسبب في ذلك ان الطالب اطلع على سر زميلته في الجامعة فرفضهازوجة له .. هذا بعد سن المراهقة فكيف يكون الامر في سن المراهقة .. انالفتى في الجامعة يطلب من زميلته الموعد واللقاء فاذا ابتاتهمها بالرجعية والانطواء .. وان اجتماع الطالببالطالبة حتى لو افترضنا براءته يتيح فرصة للاشاعات الصادقة والكاذبة عن سلوك تلك الطالبة المطاوعة .

وللكاتب الاستاذ محمود شيت خطاب تجربة عاشها في بلد غربي مشاركا في كلية عسكرية راى فيهاكيف ان اكثر الشرقيين هناك انحدروا الى مستوى – الخادمات – ظانين خطأ ان الشعب كله بهذا المستوى الوضيع اخلاقيا ..

ويقول ان في تلك البلاد من يعتدون بشرفهم فلايرسلون ابناءهم ولابناتهم الى المعاهد والكليات المختلطة .. وهم يصطحبون اولادهم ايام الاحاد من كل اسبوع الى الكنائس .. وفي بيوتهم مكتاب اغلبها كتب دينية عن حياة المسيح وعن الحواريين ، وعن الكتب المقدسة .. الخ

وبحكم صفته العسكرية .. يقو لاللواء الركن : انه يعلم علم اليقين ان الملوث – جنسيا – لايمكن ان يقاتل كما يقاتل الرجال ، وان الملوثة جنسيا لايمكن ان تلد غير الملوثين ..

ويختم المقال بالتذكير بالعدو الصهيوني وحاجتنا نحن العرب الى رجال من ذوي الشرف الرفيع ، يتسمون بالنخوة ويستشهدون دفاعا عن العرض . ولن يكون تشجيع الفحشاء الا لمصلحة اسرائيل ، مافي ذلك ادنى شك .

□ وفي المجلة نفسها مقال للاستاذ توفيق شاهين عن الشباب ومظاهر انحرافه نقتطف منه هذه العبارات المشجعة :

« ويبشر بالخير ان حماة الفضيلة ساهرون ، وأباة الهوان يقظون ، والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر كثيرون ، وان لم تصب سهامهم فانها ستخيف ، وان لم تكلم كلماتهم فانها ستؤلم وتلسع وتلذع : وقد راينا السخط والغضبعلى الندوةالتلفزيونية اللبنانية في اواخر الشهر الماضي لما نادى انصار الاختلاط – قصورا منهم – بالاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم .. فكان للحوار اثره في اهابة الخواطر واثارة التواتر .. ترى طرفا يسيرا من هذه الردود – اتسع له المقام – على صفحات هذه المجلة » .

وما لخصناه سابقا كان من هذه الردود نسوقه لقراء – المجتمع – في الكويت والعالم الاسلامي لعل فيه العبرة والفائدة .

بين طلبات المدرسة وطاقة التلاميذ وأولياء أمورهم

بعد ايام قليلة تنتهي الاجازة المدرسية ويذهب فلذاتنا الاعزاء الى مدارسهم وما اشير اليه اليوم هو الظاهرة المنتشرة في مدارسنا الا وهي كثرة الطلبات من بعض المدرسين والمدرسات من اول يوم تفتح فيه المدارس فجميع الاهالي يضجون بالشكوى من هذه الطلبات غير المعقولة والتي تهيء لنا ان المدرسين والمدرسات .. يتبارون في من الذي يطلب اكثر وتتنوع الطلبات وتختلف فمن كشاكيل الى مجلدات معينة الى كرتونات لعمل مجلات للحائط واغلب هذه الاشياء توفرها وزارة التربية ولكن المدرسين هداهم الله يرهقون ابناءنا بطلباتهم . فمثلا في العام الماضي طلبت احدى مدرسات الدين خمس كشاكيل لمادة التربية الاسلامية فهل مادة التربية الاسلامية تحتاج الى هذا العدد من الكشاكيل ؟ وهل كثرة الكشاكيل مقياس لاخلاص المدرسة او تمكنها من المادة التي تدرسها ؟ وياويل الطالب او الطالبة التي تتأخر في تلبية هذه الطلبات فجزاؤه سيكون الضرب والتوبيخ امام الطلبة مما يضطر الوالدين لتلبية طلبات اولادهم رغم ان هذه الطلبات تكون على حساب الضروري من حاجات المنزل واني هنا اوجه ندائي الى اخواني المدرسين واخواتي المدرسات ان يتقوا الله في تلاميذهم وان لايطلبوا الا الضروري ، ليستطيع الاهل التعاون في المدرسة لرفع مستوى الطالب . وليكون المدرس صديقا للاهل بالاخلاص في العمل وعدم التفرقة بين الطالب الغني والطالب الفقير وبين قريب المدرس او الوكيل والذي لاسند له في المدرسة وليكن التفاضل بين الطلاب مدى اقبال الطالب على الدرس ومدى تعاونه مع استاذه وفق الله الجميع الى مايحبه ويرضاه لخير امتنا ورفعة ديننا ..

الاخت

أم خالد

● **علمت المجتمع فعلا ان بعض المفتشين - ومنهم بعض مفتشي مادة التربية الاسلامية - يطلبون عددا كبيرا من الاعمال التي تسجل في كراسات عديدة منها كراسة للامتحانات واخرى للواجبات وثالثة للمجهود الشخصي ورابعة للتلخيص ويجد المدرس او المدرسة نفسه مرغما على التقيد بتعليمات التفتيش ولما كانت الكراسات في وزارة التربية في العام الماضي شحيحة فان مثل هذه الطلبات ارهقت الاسر الفقيرة ولاشك مضافا الى ذلك ارهاق المدرس والمدرسة وارهاق الطالب والطالبة ايضا بكثرة الاعمال . والذي يرجى من المسئولين في هذا الامر ان يوفقوا بين اعمال الطالب والمدرس وبين مايفرضونه من واجبات وما ينتظرونه من نتائج طيبة ان شاء الله .**

فوائد منزلية

عندما تريدين طبخ الطماطم انقعيه في ماء مغلي مدة دقيقتين فيسهل نزع القشرة عنه ويسهل بذلك طبخه حتى بدون تقطيع .

الموز من الفاكهة سريعة التلف فاذا اردت ان تحتفظي به اطول مدة فضعيه في اناء محكم الغطاء وضعيه في الثلاجة واذا احتجت الى كمية منه فحاولي ان لاتلمسي القدار الباقي لان اللمس يسرع في تلف الموز .

اذا عملت سلطة خضار فلاتضعي الليمون والملح على الكمية كلها بل على المقدار المراد اكله في وقته لان الليمون والملح يسرع في ذبول السلطة ويجعلها غير صالحة للاكل بعد ثلاث او اربع ساعات ..

تشبيهات

● للعبد ستر بينه وبين الله وستر بينه وبين الناس ، فمن هتك الستر الذي بينه وبين الله هتك الله الستر الذي بينه وبين الناس .

● الدنيا من اولها الى آخرها لا تساوي غم ساعة فكيف بغم العمر .

● المخلوق اذا خفته استوحشت منه وهربت منه والرب تعالى اذا خفته انست به وقربت اليه .

● لو نفع العلم بلا عمل لما ذم الله سبحانه احبار اهل الكتاب ولو نفع العمل بلا اخلاص لما ذم المنافقين .

● لما طلب آدم الخلود في الجنة من جانب الشجرة عوقب بالخروج منها ولما طلب يوسف عليه السلام الخروج من السجن من جهة صاحب الرؤيا لبث فيه بضع سنين .

● دافع الخطرة ، فان لم تفعل صارت فكرة فدافع الفكرة فان لم تفعل صارت شهوة فحاربها فان لم تفعل صارت عزيمة وهمة فان لم تدافعها صارت فعلا فان لم تتداركه بضده صار عادة فيصعب عليك الانتقال عنها .

● من خلقه الله للجنة لم تزل هداياها تأتيه من المكاره ، ومن خلقه للنار لم تزل هداياها تأتيه من الشهوات .

عن الفوائد لابن قيم الجوزية



إحياء فقه الدعوة
الحلقة ٥٠

يكتبها
محمد احمد الراشد

زمرة القلب الواحد

عهود متكاملة تلك التي يلتزم الدعاة بها ، لاينفك بعضها عن بعض ، ولايتجزأ فهم يعلنون ميثاقهم مع اول قدم :

الكفوف في الكفوف
فاشهدوا عهودنا :
الثبات في الصفوف
والمضاء والفنا .

فكما انهما المضاء والفناء تسرع اليهما عصبة الدعاة الفقهاء ، عبر جهاد مستبصر ، فانها الطاعة الواعية ، والثبات في صفوف لا تسمع خلالها لاغية .

وكما ان الايمان بالجنة يدفع الى سباق في الجهاد ، فانه ايضا يدفع الى سباق آخر في الطاعة والحب الاخوي والصفاء القلبي ، بين أفراد الجماعة المسلمة ، كل يحرص على ان يكون ضمن المقدمة السابقة ، والزمرة الاولى التي تدخل الجنة ، بما كان لهم من الوحدة ، وانهم ــ كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ــ :

(لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد .) (١)

فهي طاعة تبغي ان تصيب هذا الصفاء ، وتنسب صاحبها الى هذه الزمرة الفائزة ، من الايمان تنطلق ، وبقواعده تسترشد ، واليه تعود ، وليست هي استكانة خاضع راهب ، ولا تملق طامع مصلحي راغب .

انها طاعة اسلامية مميزة ، ليست ككل طاعة ، يعتبرها الدعاة ركنا في ايمانهم ، لا كمال له بدونها ، ويعتوره النقص بفقدانها .

قوم يرون الحق نصر اميرهم
ويرون طاعة أمره ايمانا

ولذلك يسوغ من اجلها اتهام العقل عند اختلاف الاجتهاد ، والضغط على القلب عند نداء الرغبات ، حفظا لهذا الايمان من ان ينثلم .

● فتور ذي اخلاط

وما دامت هذه الطاعة قد انتسبت الى الايمان ، فانها معرضة لما يتعرض له الايمان من الزيادة والنقص ، فان الايمان يزيد وينقص كما يقول جمهور المحدثين والفقهاء ، واصبحت ككل عمل ايماني ، يعلو فيصل الاوج والذروة احيانا ، اعتقادا وممارسة ، وينحدر متضائلا تارة اخرى ، والفائز من لا يغالي عند التعالي ، ولا يسرف عند الهبوط ، بأن يلزم هدي السنة النبوية الشريفة ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من انه :

(لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى .) (٢)

وفي لفظ آخر صحيح ايضا :
(فمن كانت شرته الى سنتي فقد اهتدى .) (٣)

والشرة : هي بلوغ اقصى الجد والاجتهاد والحرص على الاتقان .

والفترة : هي الفتور ، اي التراخي من بعد الجد ، والجنوح الى الكسل والسكون وايثار الدعة والراحة .

والطاعة من هذا الكل ، لها شرة وفترة ، وتتضح صورها للمؤمن او تغبش ، وتقييد الطاعة المتصاعدة بالعزة السنية والحيلولة دون تحولها خنوعا وذلا جمال انما يكمله جمال آخر يمسك بزمام رغبة التفلت الجامحة ويمنع تأديتها الى تسيب وتفرد وافتتان يحرم مقترفه أجر العمل الجماعي ، ويمنعه ولوج الجنة مع تلك الزمرة . ويظل هذان الجمالان يتألقان حتى يغدو وجه الواحد من المؤمنين الذين مع تلك الزمرة على هيئة القمر البدر ليلة تمامه ، كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث الآنف .

من هنا كان فحص القلب واجبا ليعرف المؤمن درجته من الزيادة والنقصان ، فيحمد ربه او يستدرك .

ومن هنا كان نداء الجنيد رحمه الله ان :

(انظر ماذا خالط قلبك ؟) (٤)

فسماها أخلاطا ، اي انها شوائب ، تعكر الصفاء ، وتوهم بالاطمئنان في غير موضع الرجاء .

اخلاط مردية ، تغر وتخدع ، تعطيك الصورة ، وتمنعك الحقيقة ، وتطرحك ارضا من بعد شرة ، وتسرق منك هوية الانتساب الى زمرة القلب الواحد .

فتعرف عليها معنا ، في جولة فقهية ، تكفك بالعلم شر الجهل .

● وداد وانتماء

وانما يساعدك على التعرف الانصاف ، فانك مجاهد ، والمجاهد حر رفض الذل فتحرك ، وللحر سمات وطباع ، ذاك السير الى العز أولها ، وليس بكلها ، وكما ان الحر به يعرف ، فانه برد الجميل من بعده ينخلع عن نوع من خلق العبودية ويصرف ، وذلك الذي أشار اليه الامام الشافعي حين يقول :

(الحر من راعى وداد لحظة ، او انتمى لمن افاده لفظة .) (٥)

وهذه الدعوة علمتك دهرا معنى الوداد ، وافادتك كل الالفاظ لا مجرد لفظة ، فان كنت حرا راعيت ودادها ، واخلصت لها ،

وابتعدت عن فتن تتربص بها . وان سلبك الانتصار للنفس حريتـــك فشانك وما اخترت .
ولا ينتصب احد لفتنة من بعد ستر ، ولا يكسل كسلان فينقطع ويترك ويستبدل اصحابا باصحاب ، الا لنقص معنى الحرية فيه ، والا لتقمصه بعض اثواب عبــودية الدنيــا .
وما ثبت داعية على الطريق وازداد بذلا وايثارا الا لاكتمال معنى الحرية والوفاء فيه ، ومراعاته الوداد وما ارشد اليــه الشافعي من الانتماء .
وانه معدن الاخلاق والعفة تحرص عليه قبل ان يكون شرط علم وكفاية ادارة ، وكانت الطاعة من قبل في جمهرة الدعاة تتحرى عفة القائد قبل ان تسأل عن خبرته في السياسة ، فقال الشاعر :

سكن الدعـــاة الى امير ســلامة
عف الضمير مهــذب الاخلاق
أعطته صفقتها الضمائر طاعة
قبـل الاكف باوكــد الميثاق

وكلا نريد ، خلق وخبرة ، ولكن ميزان الدعاة في احكام التفاضل يقدم ويؤخر بعيدا عن اعراف السياسة ، يعلمون ان الخلق تقوى ، وان التقوى باب الوعي ، بوجودها يتعلم الساذج ، ويلهم الصواب الهاما .
ثم انه تأديب شامل يجبر الحر على دوام الانتماء الى الدعاة الذين ربوه ، ومـا هي لفظة عابرة .

فان دعـــاة غـذوا الفكـــر
بهم هدي الشـــرق والمغــرب
وفي ادب منهـــم مــا نشــات
ونعـم لعمــرك مــا ادبـوا

وقد حفزك القرآن الى ان تقيس توقير المؤدب المربي على توقير المسلم للرسول صلى الله عليه وسلم لما قال الله تعالى :
« لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعـاء بعضكم بعضا . »
(فلا بد من امتلاء القلــوب بالتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى تستشعر توقير كل كلمة منه وكل توجيه . وهي لفتة ضرورية ، فلا بد للمربي من وقار ، ولا بد للقائد من هيبة . وفرق بين ان يكون هو متواضعا هينا لينــا ، وان ينسوا هم انه مربيهم فيدعوه دعاء بعضهم لبعض . يجب ان تبقى للمربي منزلة في نفوس من يربيهم يرتفع بها عليهم في قرارة شعورهم ، ويستحيون هم ان يتجاوزوا معها حدود التبجيل والتوقير .) (٦)
ولا تقولن : فلان من أترابي ، او : هو متاخر عني ، لم يربني ، فربما اسدى لك نصيحة يوما ما عصمتك ، ورب ناشيء لم يعرف الدعوة الا هذا اليوم ، ترى من حماسة مايعديك ، ويستفزك للخير ، وكل ذلك تربية ، يطلب منك لمثلها الوداد .

● [illegible]

ولا شـــك انه واجب مزدوج وحرص ينبغي ان يصدر عن كلا الطرفين ، قيادة تسبق ، وداعية يطيع .
فالقيادة يجب ان تكون سابقة لمجموع الدعاة في طرحها للاجتهاد الذي يقتضيه تطور الاوضاع ، وفي تنسيقهـا للدروس التجربة ، فان من لم تسعفه بفقه واضح سيدور دوما مع الخطأ ، ويراوح في مكان محصور ، وليس لك من سبيل لوم ، والا ارهقته من امره عسرا .
والقيادة من بعد يجب ان تكون سابقة في توفير مناخ العمل للجميع وفقا لتطور كفاياتهم ونمو آمالهم وتوسع آفاقهم ، والا فان من لم تصرف طاقته في دروب الخير المستقيمة سيبددها في متاهات الشر ، او يجمعها ليعصف بك .
وكل ذلك من كمال معاني النصح والجهد الواجبة على كل امير في قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصـــح الا لم يدخـــل معهم الجنة .) (٧)

انها طاقة هائلة تتمثل في كل جيـل من الدعاة ، اما ان يجـاد استخدامها والا ضفطت وهدمت ، بطغيان وفتن وتهورات

هو السيل ان واجهته انقدت طوعه
وتقتـاده من جانبيـه فيتبـع (٨)

فامر الطاقة المعطلة المحبوسة كالفيضان والسيل تماما ، يكون خيرا لمن عرف شق الجداول للاستفـــادة منه ، وضررا لمن اهمل ، فكل جيل سيل ، بيدنا ان نجعلـه مفيدا او نتركه يضر .

● التحريش [illegible]

وكان هذا هو الســر الكامن فيما قرره القرآن الكريم من تفرق المسلمين وجعـل بأسهم بينهم اذا تركوا الجهـــاد ، فان في الجهاد تصريفا للطاقة في دروب الخير ، تتحول لتستهلك نفسها اذا حصرت ، وفي قوله تعالى : « ان لا تنفروا يعذبكم عذابا اليماً ، ويستبدل قوما غيركم . » ايماء جلي الى هذا المعنى .
قال ابن تيمية في تفسيرها :
(قد يكون العذاب من عنـده ، وقد يكون بايدي العباد ، فاذا ترك النـاس الجهاد في سبيل الله فقد يبتليهم بان يوقع بينهم العداوة حتى تقع بينهم الفتنة كما هو الواقع ، فان النـــاس اذا اشتغلوا بالجهاد في سبيل الله جمع اللـــه قلوبهم والف بينهم ، وجعل بأسهم على عدو الله وعدوهم ، واذا لم ينفروا في سبيل اللـه عذبهم الله بان يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض .) (٩)
وقديما قال اهل المثل :
(العسكر الذي تسوده البطالة يجيـد المشاغبات .)
فانما يكون تحريش الشيطان في مجالات الركود ، ولئن انجى الله المصلين من عبادة الشيطان ، فانه سبحانه قد ترك له مجالا للتحريش ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :

(ان الشيطـــان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العـــرب ، ولكن في التحريش بينهم .) (١٠)

لا يقول لهم : هـــذا تحريش ، وانا شيطان ، وانما يلبس لباس الزاهد العابد ، ويتكلم بفصاحة الناصح الامين ، حتى اذا خدع واوهم ، وفرق وابهم : ولى مقهقها وهم يبكون .
هكذا دائما اسلوب الشيطان :
(يعرض الشر في معـــرض الخير ، والتمييز في ذلك غامض ، واكثر العباد به يهلكون .) (١١)

● لا خير في طاعة هاوية

وانما يعصى الشيطـــان بمبادرة من الداعية يجدد فيها عزمه على الطاعة ، فانه هو المسؤول عن هذه المبادرة ، واليـــه يتوجه الخطاب ، وان ظن ان في الطـاعة تفويتا لصواب يعتقده ، فانما يبنى كيان الجماعات والجيوش والدول على هــذا التنازل من الاكثرية لقلة ترسم الطريق وتقود ، كافرها ومسلمها ، في القـرون الاولى وفي المستقبل .
ومن أحدث ما قرانا عن شروط انتصار الجيوش كلام القائد الانكليزي مونتغمري ، المنتصر في العلمين على رومل ، حين يقول في مذكراته :
(انني ادخلت عنصرا هاما في نظام العمل ، وهو ان اوامر القيادة يجب ان لا تناقش من قبل الضباط الصغار ، كمـا لاحظت عادة في كثير من الحالات ، لانه متى كثرت الخطط لا بد ان يفشل الجنـود ، لكونهم غير واثقين من صوابية خطـة واحدة .) (١٢)
فكثرة الادلاء بالآراء تسبب الخلاف ، فالجدال ، فتضييـع الوقت ، فاختلاف القلوب ، ففقدان الحمـاس ، فالوهن والتراجع .

عندئذ تكون الطاعة محكومة بالهوى ، يطيع المطيعون فيما وافق مذاهبهم وكان الامر عليهم خفيفا ، ويعصون ان خولفوا وكان الامر عليهم ثقيلا .

(يسارعون الى الطاعة فيما يحبون ، ويبطئون فيما يكرهون . فان امتحنوا بأمر يكرهونه وفيه صلاح الجماعة عذروا وولوا ، او اطاعوا كارهين ، وامتثلوا ساخطين .

وانما اداء الواجب ان تؤديه في المنشط والمكره ، وتصدع به فيما تحب وتبغض ، وان تتلقاه عزيمة لا رخصة فيها ، وحزما لا تردد فيه ، وجدا لا هوادة لديه ، حتى لا يكون للراي فيه تردد ، ولا للهوى فيه خيار . وهو الواجب تلقاه راضيا ، وتمضي به مقدما ، وتحتمله صابرا . وهو حلو عندك ، وان أمر ، ونافع ، وان بك اضر .

هكذا تمضي الجماعات والآحاد بواجباتها ، غير معذرة فيها ، حتى يكون اداء الواجب ديدنا لا مفر منه ، وعزما لا محيص عنه .

ذلكم قياس الصدق في الآحاد ، وميزان الاخلاص في الجماعات .) (١٣)

وانما تلك الطاعة الهاوية بقية من خلق بني اسرائيل يربأ المؤمن بنفسه عنها ، فانهم طلبوا القتال في سبيل الله ، « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم . » .

(سمة خاصة من سمات بني اسرائيل في نقض العهد ، والنكث بالوعد ، والتفلت من الطاعة ، والنكوص عن التكليف ، وتفرق الكلمة ، والتولي عن الحق البين .

ولكن هذه كذلك سمة كل جماعة لا تنضج تربيتها الايمانية ، فهي سمة بشرية عامة لا تغير منها الا التربية الايمانية العالية الطويلة الامد ، المعيقة التأثير . وهي — من ثم — سمة ينبغي للقيادة ان تكون منها على حذر ، وان تحسب حسابها في الطريق الوعر ، كي لا تفاجأ بها ، فيتعاظمها الامر ، فهي متوقعة من الجماعات البشرية التي لم تخلص من الاوشاب ، ولم تصهر ولم تطهر من هذه العقابيل .) (١٤)

من اجل ذلك كانت التربية على الطاعة من اساس دعوتنا ، فاوضح الامام المرشد ان طريقنا يعتمد على :

(التكوين : باستخلاص العناصر الصالحة لحمل أعباء الجهاد وضم بعضها الى بعض .).

(والدعوة فيه « خاصة » لا يتصل بها الا من استعد استعدادا حقيقيا لتحمل اعباء جهاد طويل المدى ، كثير التبعات . واول بوادر هذا الاستعداد : « كمال الطاعة » .)

والشعار في هذه المرحلة : (دائما : « أمر وطاعة » ، من غير تردد ، ولا مراجعة ، ولا شك ، و لاحرج .) (١٥)

---

(١) صحيح البخاري ١٤٣/٤

(٢ — ٣) مسند الامام احمد ، وصححه احمد محمد شاكر

(٤) حلية الاولياء ٢٧٩/١٠.

(٥) اورده الشيخ ابو غدة خلال تحقيقه لرسالة المسترشدين للمحاسبي /١٤٢

(٦) الظلال ١٢٧/١٨

(٧) صحيح مسلم ٨٨/١

(٨) الاغاني ٣٩٣/١٦

(٩) مجموع فتاوى ابن تيمية ٤٤/١٥

(١٠) صحيح مسلم ١٣٨/٨

(١١) احياء علوم الدين ٢٩/٣

(١٢) مجلة (الحوادث) اللبنانية عدد ٨٦٥ الصادر في ١٩٧٣/٦/٨

(١٣) الشوارد لعبد الوهاب عزام /١١٦ مع حذف

(١٤) الظلال ٢٣٦/٢

(١٥) المجموعة / رسالة التعاليم /١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٣	سبتمبر ١٩٧٣	الواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٤	١١	١٠٠١	١١ ٣٠	٥ ٤٥	٩ ١٧	١٩
اربعاء	١٥	١٢	٣٠	٣٢	٤٦	١٨	١ ١٩
خميس	١٦	١٣	١٠ ٥	١٠٣٤	٥ ٤٧	٩ ١٨	١ ١٩
جمعة	١٧	١٤	٧	٣٥	٤٨	١٩	١٨
سبت	١٨	١٥	٩	٣٧	٤٩	١٩	١٨
احد	١٩	١٦	١١	٣٩	٥٠	٢٠	١٨
اثنين	٢٠	١٧	١٣	٤١	٥١	٢١	١٨

الواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٤ ١	٥ ٣٠	١١ ٤٥	٣ ١٧	٦ ٠٠	٧ ١٩
١	٣٠	٤٥	١٦	٥ ٥٨	١٧
٤ ٢	٥ ٣١	١١٤٤	٣ ١٥	٥ ٥٧	٧ ١٦
٣	٣١	٤٤	١٥	٥٦	١٤
٤	٣٢	٤٤	١٤	٥٥	١٣
٤	٣٢	٤٣	١٣	٥٣	١١
٥	٣٣	٤٣	١٣	٥٢	١٠

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ من شعبان ١٣٩٣هـ	السبت والاحد والاثنين ١٨ و ١٩ و ٢٠ من شعبان ١٣٩٣ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد القصمة	مسجد الملا الصالح
الشيخ حسن طنون	مسجد خيطان الضاحية	مسجد الحمد	مسجد المنصورية الجديد
الشيخ حسن ايوب	....	مسجد فهد السالم	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد البخاري عيسى العجيل	مسجد الميدان ناصر الجبري	مسجد الشويخ «ب»
الشيخ احمد جلباية	مسجد محمد بن مدعج	مسجد عمار بن ياسر	مسجد عبد الله البحر
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك	مسجد فاطمة غلوم	مسجد الشعب الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	....	مسجد عبد الرزاق	....
الشيخ احمد عبد الشافي	مسجد طلحة بن عبيد الله	مسجد الشيخة مريم	....
الشيخ احمد مطاوع	مسجد الصانع	مسجد بن سلامة	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد مصعب بن عمير	مسجد الخالد	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد سعد أخوناهض	مسجد الملا صالح	مسجد الربيعان
الشيخ نبيه محروس	مسجد سمو الامير بالدوحة	مسجد الشراح الكبير	....
الشيخ حسن مناع	....	....	مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ محمد الحشاش	....	....	مسجد فهد السالم



جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

١٣-٩-١٩٧٣م

- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد الشملان
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ نبيه محروس
  مسجد عبد الله العثمان

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

الحلقة ٤١

ملخص مانشر : ـ راقب كل من الامين وطائر العرقاب والحصان التوتان من بين الشجيرات مايجري في وادي الافيال .. بعد أن تمكن العرقاب من احداث الوقيعة بين الافيال والثعلب الماكر الذي اراد دفع الافيال الى الاعتداء على المدينة الآمنة .. لكي تستخلص له الافيال منها مائة دجاجة فما كان من نتيجة تلك الوقيعة الا أن دهم ملك الافيال الثعلب فقتله شر قتلة .. وكانت هذه نهاية من حفر حفرة للغير فوقع فيها هو ..









« البقية في العدد القادم »





الخمور .. وحوادث المرور في أمريكا

● **بعد التحية والسلام اتقدم الى مجلة المجتمع بهذا المقال آملا ان ينال اعجابكم وينشر في المجلة :**

ويسرني ان اشكركم مرة ثانية على ارسالكم مجلة المجتمع لي اسبوعيا طيلة السنة الماضية وآمل ان استلمها على عنواني الجديد ان شاء الله .

● بين حين واخر تتصاعد الحملات المسعورة داعية الى اباحة الخمور في الكويت زعما منها بأن اباحته سيضع حدا للحوادث المؤسفة الناجمة عن تعاطي بعض المواطنين الخمر خفية مما يدفعهم الى تعريض حياتهم لخطر التسمم الكحولي او قيادة سياراتهم وهم سكارى فيتسببون في حوادث يذهب ضحيتها الكثيرون . هذا مؤسف حقا ولكن هل اطلع هؤلاء الناس من دعاة الخمور على نتائج اباحته في البلدان الاخرى ؟ هل وضع اباحة الخمور فيها حدا لحوادث المرور المتعلقة بالكحول ؟ ... الظاهر ان هؤلاء لايهمهم هذا بل يريدون من وراء دعواهم ارضاء رغباتهم لاخدمة الصالح العام الذي يتسترون به .

هي حقيقة تدعمها الاحصائيات ان اباحة الخمور لايقلل من الحوادث بل تزيدها بشكل ملحوظ وكل طريقة لحل المشكلة توضع غير منع الخمر بتاتا لاتحل المشكلة ولاتخفف من العواقب الوخيمة الناتجة ...

فلننظر الى الوضع في الولايات المتحدة حيث الخمر مباح من مده طويله فيها فلعل لنا فيها عبره !

تمتد في الولايات المتحدة شبكة طرق هي من ارقى الطرق في العالم من حيث التصميم وتوفر جميع وسائل السلامة سواء للسائق والعابر

ولكن مع هذا فحوادث الطرق تحصد الارواح بشكل متزايد ، ولو بحثت عن السبب لما وجدت غير الحوادث المتعلقة بالكحول وقيادة السيارات في حالة سكر . لقد وزعت ادارة المرور في المدينة التي اعيش فيها اخيراً هذه البطاقة تقول :

منسق سلامة الطرق للحاكم – لوس – يأسف لابلاغكم بأن: ٣١٠ سائق سيارة ، ٣٣ شخصا من المشاة ، وعدد غير معروف من الضحايا الاضافية قتلوا في ولاية وسكنسن سنة ١٩٧١ في حوادث طرق تتعلق بالكحول !

وهم يستغلون كافة وسائل الاعلام لتوعية الامريكيين بهذا الخطر ولكن لافائدة .

وبعد هذا فهل نريد لكويتنا هذه النهاية . اذا فليحترس هؤلاء الدعاة .

طاهر الصحاف
ماديسن – وسكنسن

● الاخ كريم متعيسر من محافظة البصرة في العراق ارسل الى « المجتمع » قصيدة بعنوان عودا لنهج الله نقتطف منها ..

عودًا لنهج الله

عودوا الى حكم الاله فانه
شرع به كل الامور تصان
انا اتينا للديار نصونها
لم يبق في اطلالها بنيان

□□□

فالحكم للقرآن لاالتعسف
ان الحياة يديرها القرآن
والدين منهجنا فنعم خلابنا
اذ يرتوي من ديننا الانسان
ليعود للتاريخ نهج محمد
عهد الرشاد له الملى عطشان

● موهبة بكر ولكنها طيبة وبداية حسنة تحتاج الى صقل ومران ..

● **شكرا للاخ طاهر على اهتمامه بالكويت ومن فيها وهو بعيد عنها في المكان « والمجتمع » اذ تشكره .. تخبره بان اعدادها تصل اليه عن طريق الاخ طارق سويدان**

شكر وتقدير

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسعدنا ان نكتب اليكم منتهزين الفرصة لنعبر لكم عن مدى الشكر والامتنان ، لما تقومون به من اعمال خيرة وجهود صادقة ومساع محمودة تتجلى في نشر كلمة الاسلام العليا وايضاح مفهوماته والعمل على تثقيف المسلم وتهذيب سلوكه وتربيته تربية اسلامية ناضجة ، هذا من جانب ومن الجانب الاخر التصدي لكل محاولات الاثارة والتشكيك بأمر الدين واشاعة الشائعات التي غايتها ان تحط من شأن هذا الدين القيم ، في الوقت الذي شاع فيه الجدب الايماني وعم الفساد والتحلل الخلقي والروحي بين هذا النشء المنفلت من القيم والمفهومات . ونحن اذ نشكر مساعيكم هذه نرجو الله ان يوفقكم ويأخذ بيدكم الى ماهو خير وانفع للامة الاسلامية ونرجو منكم الاستمرار في ارسال مجلتكم الغراء .

امدكم الله بالنصر وايدكم بالعزة والمنعة انه ولي التوفيق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

مكتبة اية الله الحكيم العامة في البصرة

● **شكر وتقدير تعتز بهما المجتمع وتدعو الله ان يبقيها مجاهدة في سبيله بالكلمة الطيبة والجراة في قول الحق .**

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة